السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة | العدد ٢١٨ - الأربعاء ٢٤ نيسان ٢٠٢٤ م | السعر: ١٠٠ ل.س

موجة عنف عنصرية جديدة في لبنان.. تثير قلق اللاجئين السوريين

للحصول على إتاوات.. «السلطان مراد الإرهابي» يواصلون ارتكاب الانتهاكات بعفرين المحتلة، و«الحمزات» تتهجم على مدنيين بريف حلب

في إطار التضييق على سكان ريف حلب الشمالي، يواصل مرتزقة فرقة السلطان مراد الإرهابية ارتكاب الانتهاكات بحق أهالي ريف حلب الشمالي الخاضع لسيطرة جيش الاحتلال التركي، بالتعاون مع فصائل مرتزقة الجيش الوطني. «٢

أخصائي في طب الأطفال.. مرضى التوحد بحاجة إلى رعاية أكثر، وليسوا حرف ناقص

مرض التوحد، أو اضطراب طيف التوحد هو اضطراب في النمو يؤدي إلى صعوبات في التفاعل والتواصل والسلوك الاجتماعي لدى الفرد، ويشار لاضطراب التوحد بمصطلح «الطيف» لوجود اختلاف واسع النطاق في أنواعه وشدته، ويوصف بأنه عجز أو اضطراب في النمو لأن أعراضه تظهر بشكل عام في أول عامين من عمر المصاب، وهذا لا يعني بالضرورة تشخيصه في ذلك العمر، إذ يمكن أن يشخص الفرد بالإصابة بالتوحد في أي سن، ومع أنه اضطراب مزمن إلا أن العلاجات قد تحسن من حالة المصاب وقدرته على التفاعل. «٣

نازحة سورية تعيل أسرتها بإعمال صعبة على الرجال

بهمة وإصرار كبير تنقل الثلاثينية السورية كريمة الشيخ الإسمنت والحصى من الأرض إلى مكبس صناعة الطوب مستخدمة عصا الكريك، قبل الضغط على المكبس وإخراج قالب الطوب ورصفه مع أقرانه، في مشهد غير مألوف لامرأة في سوريا التي مزقتها الحرب وأنهك سكانها الغلاء ونقص المؤن. «٤

هجوم إيران الجوي على إسرائيل.. نتائجه وتداعياته

تباينت الآراء حول الهجوم الذي نفذته إيران ضد إسرائيل، وبرزت تساؤلات كثيرة عمّا حققه كل طرف من مكاسب وما تكبده من خسائر على الصعيد السياسي، في وقت يواصل الطرفان التهديدات المتبادلة. «٥

التعليم في سوريا.. فوضى وتسرب، والدروس الخصوصية الحل الأمثل

يقصد بالمجانية أن تكفل الدولة إتاحة التعليم الابتدائي مجاناً، فلا يجب فرض أي رسوم أو تكاليف مباشرة أو غير مباشرة، فجميعها يشكل عاملا مثبطا وحائلا دون التمتع بالحق في التعليم، وكثيراً ما يكون له أثر انتكاسي للغاية أيضاً، وهي باهظة جدا مقارنة بوسطي دخل الفرد، وتكون جديدة على حساب أولياء الامورالخاص التي يتم تصويرها أحيانا كما لو كانت طوعية ولكنها ليست طوعية في الواقع. «٩

السوري لكل السوريين

/http://alsori.net

ALSORY

0997326097

alsorilklalsoreen@gmail.com

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم. تصدر عن المركز الإعلامي العام في الرقة

هوامش

أهالي ريف دمشق يعانون من نقص في الكهرباء، والتحسن مرهون بالكميات

دمشق/ روزا الابيض

تعتبر الكهرباء العنوان الأبرز لمعاناة السوريين، في كل المدن والمحافظات السورية، خاصة في فصل الشتاء، ووسط الدمار الذي لحق بالبنية التحتية لشبكات الكهرباء، وعجز وزارة الكهرباء عن إجراء عمليات صيانة جذرية لها، بسبب عدم توفر الإمكانيات والمواد اللازمة لذلك.

وتعتبر الكهرباء من الاساسيات في كل منزل في ظل الظروف الراهنة، إذ لا يمكن القيام بالأعمال المنزلية، وأصبحت من الضرورات في ظل الواقع الذي تعيشه مناطق التي تخضع لسيطرة حكومة دمشق، فالأهالي يعانون أشد المعاناة بسبب نقصها وانعدامها في كثير من المناطق.

ريف دمشق تلحق مناطق أخرى بانقطاع الكهرباء لأيام، فقد تعرضت الكهرباء خلال الأيام القليلة الماضية لتدهور على نحو سيء في ريف دمشق، ففي منطقة معربا حصل انقطاع في التيار الكهربائي لعدة أيام، إضافة لوضع سيء في سرغايا والتل والنبك والقلمون ودير عطية والكسوة وصيدنايا ومعرة صيدنايا ومضايا وبلودان، وارتفاع عدد ساعات التقنين إلى أكثر من سبع ساعات قطع مقابل ساعة وصل.

ونقلت مواقع إعلامية محلية، عن مدير مؤسسة الكهرباء في ريف دمشق، بسام المصري، أنه منذ بداية الأسبوع وحتى الآن، أدى وجود وضع معين في الشركة العامة للتوليد لتخفيض الكمية المخصصة لريف دمشق، من ٥٠٠ ميغا إلى نحو ٤٠٠ ميغا، يتم توزيعها على كل القرى والمدن بريف دمشق، إضافة إلى الإعفاءات الضرورية من التقنين، كالمستشفيات العامة، ومضخات المياه، والمطاحن المنتشرة في بعض المناطق، كالذيابية والكسوة وسبينة، وهذه تحتاج لاستطاعات كبيرة.

وأشار المصري، وفق هذه المواقع، إلى أن تحسن الوضع مرهون بتحسين الكميات الموزعة من الشركة العامة للتوليد التي

تحاول القيام بما يلزم لزيادة الكميات المولدة، موضحا أن المراكز التي تمت سرقتها في منطقة السيدة زينب أعيدت إلى الخدمة بعد خسائر قدرت بملايين الليرات.

ولفت المصري، إلى أن فترة الربيع ستشهد تحسنا ملحوظا نتيجة الاستقرار الربيعي المرافق مع انخفاض الاستهلاك نتيجة عدم الحاجة للتدفئة أو التكييف واحتمال تقليل ساعات التقنين في ذلك الوقت.، معاناة متشابهة في معظم المناطق مع رفع تسعيرة الكهرباء، لم تكن حادثة انقطاع الكهرباء عن منطقة معربا لعدة أيام هي الأولى، فقد تكررت في مناطق أخرى، دون أن يكون هناك تبرير عملي من المسؤولين في وزارة الكهرباء أو مؤسسات الكهرباء.

وتابع موقع "الحل نت"، الوضع المتردي للكهرباء، وانقطاعها المستمر في مناطق مختلفة، ففي منطقة بستان الدور في دمشق أمضى أهالي الحي مدة بلغت ١٢يوم دون أن تصلهم الكهرباء، وخاصة حارة سوق الخضار، خلال الشهر الحالي، على الرغم من اتصال الأهالي بمكتب طوارئ الكهرباء عدة مرات، لكن دون أن يحصلوا على أي رد.

وكانت وزارة الكهرباء السورية، أعلنت مطلع الشهر الجاري، رفع أسعار الكهرباء في سوريا، شاملة جميع فئات الاستهلاك، وذلك في موجة رفع أسعار كافة أسعار السلع والخدمات الأساسيّة في البلاد، على الرغم من أن الكهرباء تعتبر نادرة في معظم المناطق، حسب تقرير سابق لموقع "الحل نت".

وشملت لوائح أسعار التعرفة الجديدة، وفق موقع "الحل نت" لـ أسعار الكهرباء في سوريا، رفع أسعار الاستهلاك المنزلي بنسبة مئة بالمئة، إذ ارتفع سعر الكيلوواط الواحد في الشريحة الأولى للاستهلاك المنزلي (المقدر استهلاكها بـ ٦٠٠ كيلوواط ساعي خلال دورة الشهرين) من ليرة سورية إلى ليرتين، وفي الشريحة الثانية (بين ٦٠١ وألف كيلوواط ساعي) من ثلاث إلى ست ليرات.

كما ارتفع سعر الكيلو واط في الشريحة الثالثة (بين ألف وألف و٥٠٠ كيلوواط ساعي) من ست إلى ٢٠ ليرة، وفي الرابعة من عشر إلى ٩٠ ليرة، وفي الشريحة الأخيرة من ١٢٥ إلى ١٥٠ ليرة.

فيما تعجز الحكومة عن فعل أي شيء لتغيير وضع الكهرباء، فيما تستمر معاناة المواطنين، ودعوات مستمرة للحكومة السورية ووزارة الكهرباء، لإيجاد حلول وإن كانت مؤقتة، وسط وعود بتحسن الكهرباء تبدو أقرب إلى تخدير للمواطنين فقط.

أول السطر

عبد الكريم البليخ

دعم القطاع الصناعي

ما زالت أصوات الأخوة الصناعيين تتعالى لجهة إيجاد الحلول البديلة لتخفيف كلف الإنتاج، والحاجة إلى إصدار تشريع يلغي كل الرسوم على الطاقات البديلة بأقل التكاليف، والأسعار المعمول بها بالنسبة للكهرباء في الوقت الحالي أصبحت عالية جداً، وأن ارتفاعها بهذا الشكل أثر في كل القطاعات، وأصبح حال الصناعيين في حالة يرثى له!

الواضح أنّ هناك تهجيراً متقصداً للصناعيين الذين أبدعوا وسبق أن تمكنوا من أن يثبتوا وجودهم برغم الظروف القاسية، إلا أن الأغلبية منهم توجهوا إلى خارج الوطن بحثاً عن حياة معيشية مستقرة وامنة.

فالدعم الصناعي صار في خبر كان.. لا يوجد دعم للصناعي بالكهرباء ولا بالفيول ولا بالمازوت، وهناك تراجع بالإنتاج بعد زيادة أسعار الكهرباء وبكل القطاعات، ولا يوجد تنافسية بالمطلق، والصناعي خسر كل أسواقه فهل المطلوب خسارة الصناعة؟

إنّ الحكومة السورية ومنذ عشرات السنين تسهم في تقديم الدعم للصناعيين وعليها اليوم أن تستمر بهذا الدعم إلى حين استكمال الطاقة البديلة لكل المصانع والمعامل، ولا يمكن بحال الاستغناء عن الطاقة الكهربائية، وتم التوصل من خلال الصناعيين إلى تقديم اقتراح سيقدم إلى اللجنة الاقتصادية لدراسته في إعادة الدعم للقطاع الصناعي أسوة بالزراعي وتخفيض الرسوم المالية وتخفيض السعر الاسترشادي لألواح الطاقة البديلة، والسماح باستيراد مخصصات صناعية لألواح الطاقة وتنزيل فترة المنصة لهذه الألواح، فالكهرباء من أولويات الصناعة ولا غنى عن الطاقة بهذه الظروف، وارتفاع أسعار الكهرباء سوف يسهم في إيقاف المنافسة والتصدير، الأمر الذي سينعكس سلباً على الصناعة بصورة عامة.

وفي الفترة الأخيرة تعالت صرخات الصناعيين مجدداً مطالبين بإيصال صوتهم للحكومة، بضرورة تخفيض أسعار الكهرباء لتشجيع وتشغيل عجلة الإنتاج خلال الاجتماع الذي عقده اتحاد غرف الصناعة السورية لمناقشة وبحث تكاليف الكهرباء المالية ومدى تأثيرها في الإنتاج.

إن مشكلات الصناعة تتكرر كل عام من دون أي حلول، وأن الصناعيين متخوفون من قرارات جديدة تزيد الطين بلة حيث أوضح بعض الصناعيين أن الاستمرار في تطبيق القرار الأخير الخاص برفع أسعار الكهرباء سيكون أمراً مجحفاً بحق كل الصناعيين بل سيكون هناك كارثة حقيقية قد توصل الصناعيون إلى إغلاق معاملهم!.

وفي حلب وحدها خرج أكثر من ٢٥ معمل حديد من الإنتاج نتيجة ارتفاع التكاليف، وارتفاع أسعار الكهرباء، والأهم أن صناعياً وصاحب منشأة أكد أن هناك ١٦٥ عاملاً قد تم تسريحهم نتيجة ارتفاع التكاليف ولاسيما الكهرباء، ولم يبقَ سوى خمسة عمال في معمله، الأمر الذي لا يبشر بمستقبل للصناعة الوطنية، وأن القرار الأخير بزيادة أسعار الطاقة ساهم بشكل كبير في خروج الصناعة السورية عن المنافسة مع دول الجوار، بالإضافة إلى انخفاض نسبة المبيع بالأسواق الداخلية وضعف القدرة الشرائية.

وسجلت نسبة التكلفة الحقيقة للصناعات النسيجية من ١٥ إلى ١٧ بالمئة، بينما سجلت صناعة السيراميك والصناعات المتداخلة بها ١٩ بالمئة، وقطاع الصناعات الهندسية من ١٢ إلى ٢٥ بالمئة، أما صناعة الكونسروة من ٤ إلى ٥ بالمئة على المنتج النهائي، بالإضافة إلى الزيادة الناتجة عن مدخلات الإنتاج، وبالنسبة للطباعة ١٤ بالمئة والصناعات الدوائية من ٣٥ إلى ٤٠ بالمئة وصناعة الأيس كريم سجلت ٣٠ بالمئة كما أوضح صناعيوها مطالبين بضم هذه الصناعة إلى الصناعة المدعومة مثل الصناعات الزراعية.

إن إنتاج سوريا من الكهرباء في الوقت الحالي ٢٠٠٠ ميغا واطه في حين أننا نحتاج إلى ٥٠٠٠ ميغاواط على الأقل. ولدينا محطات قادرة على إنتاج ٥٥٠٠ ميغا، ولكن المشكلة في عدم توافر الغاز والفيول الكافيين، فكل ما لدينا حالياً ٦ ملايين م٣ من الغاز و٥ الاف طن من الفيول يومياً، وقد اضطررنا لإيقاف مصنع الأسمدة لتوفير ١,٢ مليوناً م٣ غاز لمصلحة الشبكة العامة للكهرباء، ووزير الكهرباء ما زال يتحدث عن دعم مالي لأسعار الكهرباء في سورية وصل إلى ١٨٢٧٧ مليار ليرة سورية قبل اعتماد الأسعار الجديدة، وهي أسعار موجعة جداً على كل الناس في سورية.

وسبق أن تقدم بعض الصناعيين بمقترح تفعيل الغاز الطبيعي؛ لأنه يخفّض التكلفة وإلغاء نسبة ٢٢ بالمئة من الرسوم الضريبية على قيمة الفاتورة، وتقديم ميزات والسماح للمنشآت الصناعية التي ترغب في اعتماد الطاقة البديلة باستيراد الواح الطاقة وإعفائها من الرسوم الجمركية، وتخفيض مدة منصة الاستيراد، وأن يتم العمل على إطلاق مشاريع عبر شركات مساهمة للطاقة البديلة، وتخفيض نسبة الفوائد على القروض والتي نسبتها ٢٥ بالمئة، وإعادة توزيع الدعم بين الصناعة والزراعة والمواطن.

ولفت إلى أن كوادر الهيئة تتخذ كل إجراءات المكافحة للنطاطات «جراد الحقل» بجانب الطرقات والمصارف المائية وأطراف الحقول.

ويقول مسؤولون إن وزارة الزراعة مهتمة بهذا الواقع اهتماماً بالغاً، وقد وجهت الفنيين لتكثيف الجولات في حقول القمح، للتحري ومراقبة الإصابات الحشرية فيها.

وأوضح وسوف أن مديرية وقاية النبات بالوزارة تفقدت مع المعنيين بالهيئة مؤخراً، حقول منطقتي السقيلبية وأفاميا وقرى الرصيف والجيّد والعزيزية وشطحة ونبع الطيب، وحقول شركة غدق.

وتبين وجود إصابة بحشرة السونة، وتتطلب المكافحة عند الوصول إلى العتبة الاقتصادية، وإصابة بحشرة دودة الزرع وخاصة في قرية الجيّد حيث لا يتم اتباع دورة زراعية وتكرار زراعة القمح فيها وهي بحاجة للمكافحة فوراً، والإصابة بمرض صدأ القمح الأصفر وضرورة مكافحة البؤر المصابة، بالإضافة لمكافحة حواف الطرق والمصارف وأطراف الحقول المصابة نتيجة انتشار النطاطات بكثافة عالية.

وشملت جولات المعنيين بالتحري والمكافحة، بعض الحقول التي رُشّت بمبيد أعشاب حديث، وأظهرت حساسية تجاه المبيد أو خلط عدة مبيدات مع بعضها، ووجود بعض الحقول المغمورة وفقدان للمحصول نتيجة الغمر.

وأكد مسؤولون جاهزية الهيئة لعمليات مكافحة الآفات وصدأ القمح، فكل مستلزمات الحملة متوافرة من معدات وتجهيزات وآلات وجرارات ومرشات.

انتشار الحشرات والأمراض يهدد الزراعة في حماة

حماة/ جمانة الخالد

اشتكى مزارعو القمح في حماة والغاب من انتشار الحشرات في حقولهم وبمساحات واسعة من أراضيهم المزروعة بالقمح، إذ غزتها حشرة السونة ودودة الزرع، فيما أصيبت حقول أخرى بمرض صدأ القمح والتبقع السبتوري.

وخلال الفترة الماضية أصابت أمراض حقول المزارعين وانتشرت الحشرات التي ضربت المزروعات بمختلف أشكالها في ظل ارتفاع المبيدات الحشرية.

وأصابت الأمراض حقولاً بأكملها وهددتها بالتلف إذا لم تكثف الجهات المعنية حملات المكافحة، وبأسرع وقت ممكن وبطرق مجدية لحماية المحصول من هذه الآفات، التي من الممكن أن تفتك بالمحصول، وهو ما يعني ضياعه وخسارة تعبهم وجهدهم وتكاليف العملية الزراعية.

وبالإضافة لأمراض وحشرات القمح غزت دودة الجادوب حقول الأشجار المثمرة حتى أن زراعة حماة أكلفت مكافآت لمن يجني عددا منها مقابل مبلغ لكل واحدة.

ومن جهته بيَّن مسؤول زراعي، أن المساحة المزروعة بالقمح المروي والبعل في المناطق الآمنة نحو ١٨٢٨ هكتاراً من أصل المخطط لزراعته ٢٩٩٤ هكتاراً.

وكشف أن المساحات المصابة بآفات أو أمراض دون العتبة الاقتصادية، ونسبتها لا تشكل شيئاً بمجال القسم الحقلي، ولكن على الصعيد الفردي قد تكون كبيرة بالنسبة للمزارعين.

هكتاراً، وأما المساحة المزروعة بالقمح البعل في المناطق الآمنة نحو ١٨٢٨ هكتاراً من أصل المخطط لزراعته ٢٩٩٤ هكتاراً.

وكشف أن المساحات المصابة بآفات أو أمراض دون العتبة الاقتصادية، ونسبتها لا تشكل شيئاً بمجال القسم الحقلي، ولكن على الصعيد الفردي قد تكون كبيرة بالنسبة للمزارعين.

للحصول على إتاوات.. «السلطان مراد الإرهابي» يواصلون ارتكاب الانتهاكات بعفرين المحتلة، و«الحمزات» تتهجم على مدنيين بريف حلب

في إطار التضييق على سكان ريف حلب الشمالي، يواصل مرتزقة فرقة السلطان مراد الإرهابية ارتكاب الانتهاكات بحق أهالي ريف حلب الشمالي الخاضع لسيطرة جيش الاحتلال التركي، بالتعاون مع فصائل مرتزقة الجيش الوطني.

وفي آخر جرائمهم، اعتقل مرتزقة من فرقة "السلطان مراد" الإرهابية، ثلاثة مواطنين من قرية دير صوان التابعة لناحية شرا بريف عفرين، أثناء محاولتهم الوصول إلى الحدود السورية التركية، وجرى إطلاق سراحهم مقابل ٢٠ ألف دولار أمريكي، ومن ثم قام العناصر بتهريبهم إلى داخل الأراضي التركية

مقابل ٣٥٠٠ دولار أمريكي عن كل شخص.

وبحسب المرصد السوري، فإن مرتزقة فرقة «فرقة الحمزات» البلدة، والتهجم على منازل المواطنين ونهب محتويات المنازل والاعتداء على سكانها وخطف عدد منهم قبل يومين.

من العراق، ولدى مطالبته بمنزله المستولي عليه من قبل أحد مسلحين مواليين للفرقة، الكائن في حي الأشرفية بمدينة عفرين، جرى اعتقاله خلال تواجده في منزل أحد أقاربه، واقتياده إلى جهة مجهولة.

وتستمر الفصائل المرتزقة التي تحتل برفقة جيش الاحتلال التركي مناطق واسعة بريف حلب الشمالي والشمالي الشرقي، بارتكاب الانتهاكات بحق من تبقى من أهالي المنطقة.

وتتنوع التهم الموجهة للسكان بين تعامل مع الإدارة الذاتية أو باتهامات أخرى، ليتسنى للمرتزقة إجبار المختطف على دفع فدية لقاء إطلاق سراحه.

وفي سياق متصل، شهدت بلدة الغندورة شمال حلب، أحداثاً مأساوية عقب اقتحام مرتزقة من «فرقة الحمزات» البلدة، والتهجم على منازل المواطنين ونهب محتويات المنازل والاعتداء على سكانها وخطف عدد منهم قبل يومين.

ونقلت وسائل إعلامية محلية عن قيام مرتزقة فرقة الحمزات باقتحام منزل «المختار غانم» في قرية ليلوى، كما قاموا بالاعتداء وضرب راعي غنم وتشويه وجهه، ما دفع ذويه لشن هجوم على المعتدين، حيث أدى ذلك إلى عدة إصابات، بالإضافة إلى مقتل مرتزق من الشرطة العسكرية يدعى «حسن دوليب».

وأطلقت النساء في قرية ليلوى مناشدات استغاثة بعد اقتحام مرتزقة من «فرقة الحمزة» لمنازلهن.

كما كشفت مشاهد شبيهة أحداثاً مماثلة بعد اقتحام منزل المواطن الكردي «إيدن عاكف» في مدينة أعزاز ونهب وسرقة محتوياته قبل يومين.

إلى جانب ذلك، أصيب الشاب «إبراهيم حسونة» إثر تعرضه لإطلاق نار من قبل مجهولين في مدينة جرابلس.

وفي بلدة أخترين تم توثيق محاولة خطف لثلاثة اطفال وهم أبناء حامد طه الإسماعيل في قرية الباروزه.

وتشهد المناطق السورية التي تحتلها تركيا ومجموعاتها المرتزقة مستويات متزايدة من غياب الاستقرار والفلتان الامني والتوتر، وذلك مع انتشار فوضى التشكيلات العسكرية المختلفة، ما يخلق جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان.

محافظة السويداء.. تظاهرة الجمعة المركزية مستمرة والحراك الشعبي يحتفل بذكرى الاستقلال

السويداء/ لطفي توفيق

في إطار الحراك الشعبي المستمر، استقبلت ساحة الكرامة وسط مدينه السويداء، المئات من المتظاهرين الحالمين بوطن تسوده العدالة والمساواة.

وتوافد إلى الساحة نساء ورجال وشيوخ وأطفال ومهندسون وأطباء ومحامون ومعلمون، للمشاركة في تظاهرة الجمعة المركزية، وغابت عنها الأعلام والرايات، ورفع المتظاهرين راية بيضاء كبيرة تحمل كلمة «كرامة»، في إشارة من لجنة التنظيم إلى نبذ الخلافات، والتوحد تحت راية واحدة جامعة، والتأكيد على وحدة الحراك الشعبي وأهدافه، والتصدي لمحاولات شقّ صفوفه، وتنفيذ أجندات حزبية أو فئوية تتناقض مع أهداف الحراك المتمثلة بالتغيير السياسي السلمي، ووحدة السوريين أرضاً وشعباً.

وخلال التظاهرة، تلى ممثل لقوى وتيارات سياسية، وثيقة «المبادئ الخمسة»، التي سبق أن وجّهها الحراك إلى هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وحملت بنوداً أهمها الرغبة بالانتقال إلى دولة القانون والمواطنة، والتأكيد على وحدة الشعب السوري، وحقه في الحرية والكرامة.

يوم استثنائي

في يوم استثنائي من أيام انتفاضة السويداء، احتشد المئات من نشطاء الحراك الشعبي للاحتفال بذكرى الجلاء بعدما منعوا وفوداً حكومية من إجراء الاحتفال السنوي بهذه المناسبة.

وفي ساعة مبكرة من صباح يوم الذكرى، قطع عشرات المحتجين الطرق الرئيسية في بلدات القريّا والمزرعة والكفر، بعد تداول تعميم صادر عن حزب البعث، يدعو لإحياء ذكرى جلاء الفرنسيين، في البلدات الثلاث التي تحمل رمزية في مقارعة الاستعمار الفرنسي.

وتوجّه وفد كبير يضم مسؤولين حكوميين وأعضاء من مجلس الشعب وحزب البعث ترافقه تعزيزات أمنية، إلى بلدة الكفر، لكنهم توقفوا في مدخلها، بسبب قطع الطريق من قبل المحتجين.

وحاول أحد أعضاء مجلس الشعب التفاوض مع معهم عند مدخل البلدة دون نتيجة، فعاد الوفد إلى السويداء، وكانت المرة الأولى التي تمنع فيها معارضة السويداء وفوداً حكومية من إحياء هذا الاحتفال.

وتوجه العشرات إلى صرح شهداء الثورة السورية الكبرى في بلدة المزرعة بريف السويداء الغربي، وهم يهتفون للحرية والتغيير السياسي.

تجمع المحامين ينسحب

في إطار سعي نقابات السويداء إلى استردادها من وصاية حزب البعث عليها، أعلن تجمع المحامين الذي يشارك في حراك المحافظة الشعبي، انسحابه من اجتماع الهيئة العامة لنقابة المحامين بسبب منعهم من قراءة بيانهم الرافض لتواجد ممثل حزب البعث في الاجتماع، بما يخالف الدستور.

وتلى أحد أعضاء التجمع البيان خلال وقفة احتجاجية أمام مسرح التربية، مكان انعقاد المؤتمر.

وأوضح البيان كيفية تجاوز الحزب للدستور، وأكد إصرار المحامين على استرداد نقابتهم وعودتها إلى الدور المفترض أن تقوم به.

محافظة درعا.. اشتباكات وقتل ومداهمات

درعا/ محمد الصالح

شهدت محافظة درعا أسبوعاً حافلاً بالاشتباكات وعمليات القتل والمداهمة، ووقعت اشتباكات متقطعة في الحي الغربي لمدينة جاسم بريف محافظة درعا الشمالي، استخدمت خلالها أسلحة خفيفة ومتوسطة بين مجموعتين مسلحتين من أبناء المدينة.

وتدخلت قوة فصل من أبناء المدينة لفض الاشتباكات بين الطرفين، فتوقفت لساعات، ثم تجددت وأسفرت عن مقتل شاب بشظايا قذيفة هاون.

وحسب مصادر محلية، وصلت إلى المدينة فصائل تابعة للجان المركزية ورتل من السيارات والدراجات النارية من مناطق المحافظة، للفصل بين الفصيلين المتنازعين.

ودعا وجهاء من المدينة إلى عقد اجتماع في جامع الأنصار، لحل الخلاف الذي تسبب بوقوع الاشتباكات بينها.

وعقدت اجتماعات تم خلالها التوصل لاتفاق على وقف إطلاق النار والجلوس للتفاوض.

وحسب مصدر محلي، بدأ الخلاف بين المجموعتين بعد إقدام إحداهما على اعتقال ثلاثة من المجموعة الأخرى خلال الأيام القليلة الماضية، وتطورت الأمور إلى اشتباكات مسلحة.

قتل ومداهمات

قتل شاب من بلدة تل شهاب بالريف الغربي من محافظة درعا كان يعمل ضمن صفوف الفرقة الرابعة، بإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين.

وقتل شاب آخر من بلدة نصيب بريف المحافظة الشرقي جراء استهدافه بقنبلة يدوية.

وحسب مصدر من المنطقة، يعيش الشاب المغدور في بلدة الطيبة حيث ترك بلدته بعد خلاف في وقت سابق مع آخرين قتل خلاله اثنان من أشقائه.

وتم استهداف شاب من بلدة عتمان بالريف الغربي من المحافظة بإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين، مما أدى إلى إصابته بجروح.

وشنّ اللواء الثامن التابع للأمن العسكري حملة على بلدة المسيفرة بريف المحافظة الشرقي، واعتقل أربعة من أبناء البلدة، ونقلهم إلى مدينة بصرى الشام المعقل الرئيسي للواء، وفق ما أفاد به مصدر محلي.

ونفذت قوات محلية تابعة للّواء حملة مداهمات شرقي درعا اعتقلت خلالها تاجر أسلحة من قرية السهوة لاتهامه بالاشتراك بعملية خطف مختار قرية بويضان في اللجاة، بعد اعترافات ثلاثة من شبان من عشائر البدو يسكنون شرقي درعا وسبق أن اعتقلهم اللواء الثامن.

وكان مسلحون قد اقتحموا منزل مختار القرية التي تتبع لبلدة المسمية في منطقة اللجاة، وقاموا باختطافه وانطلقوا به باتجاه محافظة السويداء بسيارة تعود ملكيتها للواء الثامن.

وداهم اللواء الثامن خيم لنازحين من عشائر البدو على أطراف بلدة السهوة واعتقل شابين ينحدران من عشائر البدو في محافظة السويداء.

وذكر مصدر محلي من بلدة الكرك الشرقي أن حملة مداهمات قامت بها مجموعة محلية من أبناء البلدة لاعتقال شابين تمكّنا من الهروب قبل المداهمة.

العلاج الغذائي "أكثر فاعلية" من أدوية "القولون العصبي"

أفادت دراسة سويدية بأنّ العلاج بالنظام الغذائي أكثر فاعلية من الأدوية لتخفيف أعراض متلازمة القولون العصبي.

وأوضح الباحثون أنّ التعديلات الغذائية أدّت إلى انخفاض أعراض القولون العصبي بشكل ملحوظ لدى نحو ٧ من كل ١٠ مرضى. وأوضحت نتائج الدراسة التي نُشرت في دورية «لانسيت لأمراض الجهاز الهضمي والكبد»، أنّ متلازمة القولون العصبي هي حالة شائعة تُسبب آلام البطن، والغازات، وانتفاخ البطن، والإسهال، والإمساك بدرجات متفاوتة.

ويتضمّن العلاج غالباً نصائح غذائية، مثل تناول وجبات صغيرة، وتجنب الأطعمة المحفّزة للقولون، مثل القهوة والكحول والمشروبات الغازية.

ويمكن أيضاً تقديم العلاج الدوائي لتحسين أعراض معينة، مثل الغازات أو الإمساك أو الإسهال أو الانتفاخ أو آلام البطن، مع استخدام مضادات الاكتئاب في بعض الحالات.

وقارنت الدراسة بين ٣ أنواع من العلاجات، من بينها اثنان يعتمدان على النظام الغذائي، وواحد يعتمد على الأدوية، وشملت المشاركين البالغين المصابين بأعراض القولون العصبي في مستشفى «جامعة غوتنبرغ» بالسويد.

وقُدّمت للمجموعة الأولى نصائح غذائية تقليدية لمرضى القولون العصبي، مع التركيز على تجنُّب المأكولات التي تحتوي على الكربوهيدرات المتخمّرة، مثل اللاكتوز والبقوليات والبصل والحبوب.

وتلقّت الثانية نظاماً غذائياً منخفض الكربوهيدرات وعالي البروتين والدهون. أما المجموعة الثالثة، فتلقّت العلاج الطبي المعتاد لأعراض القولون العصبي.

وضمّت كل مجموعة نحو ١٠٠ مشارك، استمرّت الفترة العلاجية لمدّة ٤ أسابيع. فحص الباحثون استجابة المشاركين للعلاج، وأظهرت النتائج أنّ المجموعة الأولى انخفضت لديها أعراض القولون العصبي بنسبة ٧٦ في المائة، بينما بلغت النسبة لدى الثانية ٧١ في المائة، ولدى الثالثة ٥٨ في المائة.

وأبلغ جميع المشاركين في المجموعات عن تحسُّن كبير في نوعية الحياة وتقليل أعراض جسدية وانخفاض في أعراض القلق والاكتئاب.

وعقب متابعة الدراسة للحالات لمدّة ٦ أشهر، وجدت أنه بعد عودة بعض المشاركين جزئياً إلى عاداتهم الغذائية السابقة، حافظت المجموعة الأولى على نسبة تحسُّن في الأعراض بلغت ٦٨ في المائة، بينما بلغت النسبة لدى الثانية ٦٠ في المائة، مقارنة بالمجموعة الثالثة.

وفي هذا السياق، تقول الباحثة الرئيسية للدراسة في «جامعة غوتنبرغ»، الدكتورة سانا نيباكا لـ«الشرق الأوسط»: «وجدنا أنّ العلاجات الغذائية كانت أكثر فاعلية في تخفيف أعراض القولون العصبي، مقارنةً بنهج العلاج الطبي الأمثل».

وتضيف أنه بناءً على النتائج، تبيّن أنّ العلاج الغذائي الذي يركّز على تقليل جميع الكربوهيدرات أو الكربوهيدرات المتخمّرة، يمكن عدّه خياراً علاجياً أكثر فاعلية لتخفيف أعراض القولون العصبي، بدلاً من العلاج الدوائي، لكن ثمة حاجة لمزيد من الدراسات قبل اعتماده في علاج المرضى».

وتختم بالإشارة إلى أهمية تنفيذ العلاجات الغذائية بالتزامن مع مراقبة التقدُّم في النتائج، مع الاستعانة بخبير تغذية لضمان تلبية الحاجات الغذائية للجسم، كما ينبغي تجنُّب الالتزام الدائم بنظام غذائي مقيِّد، ويمكن استخدامه فقط وسيلةً مؤقتةً لتخفيف الأعراض.

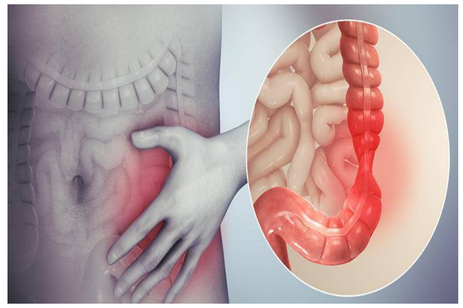

«مفارقة الماء» الجفاف والفيضانات يحاصران الشرق الأوسط والخليج

في الوقت الذي شهدت فيه سلطنة عمان والإمارات أمطاراً غزيرة لم يسبق أن عرفتها المنطقة، يعيش العراق على وقع جفاف حاد ونقص في المياه يستوجبان اتخاذ إجراءات حكومية فورية، وتمثّل هذه المفارقة عينة مما يعيشه الخليج ومنطقة الشرق الأوسط من تغيرات مناخية سيكون لها تأثير شديد على ظروف عيش السكان.

ومع اقتراب الصيف في العراق، من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة القياسية ويتواصل الجفاف الشديد الذي استنزف الخزانات وخفض التدفق في أنظمة أنهار دجلة والفرات وشط العرب.

ويفصل تقرير نشره مركز كارنيغي للشرق الأوسط في فبراير الماضي حجم الأزمة. وجاء فيه أن "أزمة المياه في العراق تمتد على كامل البلاد... بعد أربعة مواسم من الجفاف في العراق، وصلت مستويات المياه في سد الموصل، الذي تتراوح سعته التخزينية بين ٦ و١١ مليار متر مكعب، إلى أدنى مستوياتها خلال ٢٠٢٣، منذ بنائه في ١٩٨٦".

ويعتقد الخبراء أن عدم اتخاذ أي إجراء سيتسبب في جفاف بحيرة الموصل قريبا، ما يترك سكان الموصل البالغ عددهم ١,٧ مليون نسمة دون كهرباء ومياه لري محاصيلهم.

ويعاني إقليم كردستان العراق من أزمة شح المياه على الرغم من تنوع مصادر مياهه مقارنة ببقية البلاد. وتشير تقارير إلى أن سد دوكان، الذي يوفر مياه الشرب لثلاثة ملايين نسمة في السليمانية وكركوك وتبلغ سعته التخزينية سبعة مليارات متر مكعب من المياه، لا يحوي اليوم سوى ملياري متر مكعب.

وتعتمد البلدان والمدن في الأجزاء الوسطى والجنوبية من العراق على نهري دجلة والفرات لتلبية احتياجاتها المائية. وذكرت بعض الدراسات أن مستويات هطول الأمطار في هذه الفترة كانت أقل بنسبة ٤٠ في المئة من المعدل الطبيعي. وتدهورت البنية التحتية المائية في العراق كثيرا بعد سنوات من الحرب والإهمال.

ويشير تقرير لموقع عرب دايجست إلى أن الوضع يزداد سوءا بسبب الفساد المستشري حتى مع استمرار تراكم الأدلة المادية على آثار الجفاف والانخفاض الهائل في الإنتاج الزراعي وارتفاع أعداد الأسر التي تخلت عن أراضيها في الريف ونزحت إلى المراكز الحضرية التي تعاني بالفعل من نقص المياه.

وأكد المجلس النرويجي للاجئين، الذي ينشر تقييما سنويا للوضع المائي في العراق، أن ٦٠ في المئة من المزارعين الذين شملهم المسح في الأنبار وكركوك ونينوى وصلاح الدين اضطروا إلى زراعة أراض مساحتها أقل من المعتاد أو استخدام كميات من المياه أقل من المعتاد خلال موسم ٢٠٢٣ الزراعي.

وقال أربعة من كل خمسة مستجوبين في المجتمعات الزراعية في نينوى وكركوك إنهم اضطروا إلى خفض الإنفاق الغذائي خلال الأشهر الماضية.

وربط مستجوب من كل خمسة في قضاء البعاج بمحافظة نينوى تغير المناخ بارتفاع حدة التوترات الاجتماعية. ويفكر واحد من كل أربعة منهم في النزوح بسبب الجفاف. وذكر مزارع صغير من كل ٤ في سنجار والبعاج أنه أجبر على التخلي عن الزراعة في ٢٠٢٣، واضطر ما يقرب من ٤٠ في المئة إلى خفض الإنفاق على الغذاء.

وليس تغير المناخ والفساد العاملين الوحيدين اللذين خلقا أزمة المياه في العراق؛ فهناك مشكلة أخرى، وهي أن الأنهار الرئيسية الثلاثة في العراق مشتركة مع البلدان المجاورة. ولئن وقّع العراق على اتفاقيات مع جيرانه فقد ظل الوفاء بها منقوصا.

وأشار وزير الموارد المائية عون ذياب في مؤتمر السليمانية إلى اتفاقيات تعود إلى عقود واتفاقيات أحدث. وتطرق إلى معاهدة الجزائر لسنة ١٩٧٥ التي حلت النزاعات الحدودية بين إيران والعراق ولكنها منحت طهران "سيطرة كاملة على تدفق نهر كارون".

وقال الوزير إن اجتماعا الأسبوع المقبل مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيضع المياه «على رأس جدول الأعمال»، قبل أن يخلص إلى عدم التوصل إلى اتفاق شفاف وصادق بشأن معدل تدفق المياه من الدول المجاورة إلى العراق.

وبينما يستعد العراق لصيف آخر يتسم بالحرارة الشديدة والجفاف المتزايد، تجلت تقلبات تغير المناخ في هطول أمطار غزيرة ضربت دبي يوم الثلاثاء.

وأظهرت مقاطع فيديو انتشرت على الإنترنت شوارع المدينة المشلولة والسيارات التي جرفتها المياه. كما غمرت المياه المطار الدولي وأجبرته على تعليق الرحلات الجوية.

وسجّلت دبي هطول ٢٥٩,٥ ملم في يوم واحد بينما لم يتجاوز المعدل في العادة ١٠٠ ملم. وتفاقم تأثير الفيضان لأن المياه التي غمرت المدينة مترامية الأطراف لم تجد وجهة تنتهي إليها، حيث صُمم نظام الصرف الصحي لإدارة القليل من الأمطار.

ويتمتع الإماراتيون بالوسائل المالية والتكنولوجية للتعامل مع التحديات التي تطرحها أزمة المناخ في الشرق الأوسط. ويختلفون بذلك عن ٤٥ مليون عراقي.

وسيستمر تسارع عدم الاستقرار وانعدام الأمن الناجم عن الجفاف في العراق حتى اعتماد حلول فعّالة لإدارة أزمة المياه. ويتوجب على مؤتمر المياه الذي سينعقد في بغداد الأسبوع المقبل تجاوز الكلام والانتقال إلى الاستجابة السريعة لإثبات جديّة الحكومة في معالجة أزمة المياه المتنامية في العراق.

محمد شريدة الهداف البارع والمدرب القدير

عشق كرة القدم منذ صغره، وضحى الكثير من أجلها وبادلته المحبة بالعطاء على مدى فترة زمنية، ومنذ تعلقه بها لم يغادر ميدان اللعبة فبعد اعتزاله اللعب بعد مسيرة طويلة كان خلالها مثال للاعب المحب والمتفاني وصاحب الأهداف وصانع الانتصارات، انتقل إلى ميدان التدريب الذي نجح في إثبات كفاءته وبصماته وحققت الفرق التي دربها الكثير من الانتصارات وتخرج على يده نجوم كثر صالوا وجالو في الملاعب المحلية والعربية.

وإضافة إلى ذلك هو عميد أسرة رياضية عريقة اشتهر أبنائها بالنجومية في نادي الفتوة بمختلف فئاته، ولهم مكانة كبيرة في نفوس الجماهير الكروية لتميزهم باللعب وتمتعهم بالأخلاق العالية، وللتعرف على المزيد من مسيرة هذا اللاعب المتميز والمدرب القدير محمد شريدة نجد أن تعلقه وممارسته للعبة كانت في بداية السبعينات مثل غيره من لاعبي كرة القدم الديرية ضمن فرق الأحياء الشعبية التي خرجت الكثير من النجوم الكبار الذين تابعوا مشوارهم ليصلوا إلى أعلى المستويات الرياضية.

فقد انضم إلى فريق النصر، ثم فريق الكفاح، وبعد ذلك تابع مشواره ضمن فريق غازي الثاني الذي كان يضم مجموعة من اللاعبين المتميزين، وخلال فترة وجوده بهذا الفريق برز كهداف بارع، حيث كان يسجل معظم أهداف ناديه لأكثر من موسم وفي أحداها نافس اللاعب الحساكي نبيل إلياس على لقب هداف دوري هذه الفئة، ونظرا لتميزه تم اختياره لمنتخب شباب سوريا، وكان بذلك أول لاعب ديري يتم دعوته إلى جانب عدد من نجوم كرة القدم السورية، كيفورك مردكيان، وعبد الفتاح حوا، وغيرهم.

ولعب أجمل مبارياته ضد نادي شباب الجيش الذي كان يشرف على تدريبه المدرب الديري زياد عطاالله، الذي وجه لاعبيه بمراقبته لكن رغم ذلك نجح بتسجيل هدف جميل وساهم بصنع الهدف الثاني مما أدى إلى فوز فريقه الفتوة بهدفين نظيفين

كذلك سجل هدفا جميلا برأسه في مباراة الوحدة، حيث كتبت عنه الصحف ووصفته بالبراعة، وبعد ترفعه إلى فئة الرجال تابع تألقه وتسجيله للأهداف الجميلة، وخلال تلك الفترة لعب مع منتخب العسكري للمنطقة الشمالية، كما مثل منتخبات دير الزور المدرسية والأهلية في كافة البطولات والمناسبات، كذلك انضم لفريق الجيش أثناء تأديته للخدمة الإلزامية، وتم دعوته للانضمام للمنتخب السوري في عام ١٩٧٧.

وأهم مشاركاته مع ناديه الفتوة كانت دورة الفاتح في ليبيا في عام ١٩٨٥، وحقق فيها أفضل النتائج خارج سوريا، وخلال مسيرته الكروية الطويلة عاصر عدد كبير من اللاعبين البارزين سواء في ناديه أو الأندية الأخرى أبرزهم كان:

عبد الغني طاطيش، ابراهيم محلمي، أحمد قدور، عبد الفتاح حوا، هيثم برجكلي، سهيل لطفي، رياض اصفهاني، محمد حوالي، أسعد الشريف، عبد الكريم كاظم، سمير اسماعيل، سهير اسماعيل، نافع عبد القادر، صلاح مطر، نبيل خلوف،

زياد الصالح، عدنان خرابة، حاسم كنيص، نصر علوان، انور عبد القادر، اسماعيل فاكوش، بسام النوري، مرعي الحسن، وليد مهيدي، زياد مهيدي، جواد شمس، جمال نويجي، وليد عواد، نزار ياسين، عيسى شريدة، مقداد سوادي،

جمال سعيد، حسان موسى، ناصر جواد، عدنان الجاسم، احمد عسكر، غسان ملحم، وغيرهم.

أما أجمل المباريات التي لعبها مع منتخب دير الزور كانت مع منتخب الحسكة وانتهت لصالح الدير ب ٧ أهداف وسجل منها ٤ أهداف، ومن الأهداف الجميلة التي سجلها في مشواره كان مع نادي اليرموك وسجله بطريقه مقصيه من خارج منطقة الجزاء.

أما الفرق التي لعب لها منتخب سورية للشباب والرجال، نادي الجيش السوري، نادي غازي دير الزور، نادي الفتوة، نادي المنطقة الشمالية حلب، منتخب دير الزور في جميع الفئات، اهم الإنجازات التي حققها كلاعب:

بطولة المحافظات السورية لفئة الشباب ١٩٧٣ /١٩٧٤، هداف دوري الشباب ١٩٧٤، ثاني هداف دوري الشباب ١٩٧٥، ثالث هدافي دوري الرجال ١٩٧٧، المركز الثاني بكأس الجمهورية مع نادي الفتوة ١٩٨٢، صعود نادي الفتوة للدرجة الأولى ١٩٨٤.

أما إنجازاته كمدرب:

بطولة الدوري لفئة الناشئين مع نادي الجيش عام ١٩٨٠، بطولة المحافظات السورية لفئة الناشئين١٩٨٣/ ١٩٨٤ مع منتخب دير الزور، بطولة فئة الشباب مع نادي الفتوة مواسم ١٩٩٣/ ٩٤ / ٩٦ / ٩٧ / ٩٨، المركز الثاني فئة الشباب مواسم١٩٩٢ / ١٩٩٥ /، صعود نادي البوكمال مرتين إلى أندية الدرجة الثانية عامي ٢٠٠١ / ٢٠٠٣.

المركز الأول في بطولة الجامعات والمعاهد السورية عام ٢٠٠٢.

المركز الثاني بالدوري السوري لفئة الشباب عام ٢٠٠٧ مع نادي الفتوة.

المركز الأول بالدوري السوري لفئة الشباب عام ٢٠٠٨ مع نادي الفتوة.

فئة الناشئين دائما كان ينافس على المركز الثلاثة الأولى.

فئة الرجال المركز الأول للمجموعة الجنوبية بالدورية الأول ٢٠١٧ /٢٠١٨.

لكن مشواره الكروي كلاعب توقف في بداية التسعينات، وتم اقامة مباراة تكريمية له مع نادي الكرامة بدير الزور أما عن مسيرته التدريبية فقد كانت حافله بالعطاء والإنجازات، وكما برع كلاعب هداف بصم كمدرب قدير ونجح في إثبات كفاءته ومحبته للعبه عبر العديد من النجاحات الكثيرة، وقد تخرج على يده العديد من النجوم الذين وصلوا الى مستوى دولي ومثلوا منتخبات سورية في أكثر فئة وأبرزهم الهداف عمر السومة، عدي جفال، محمد العبادي، محمد كنيص، سليمان سليمان، أسعد الخضر، علي علاوي، علي رمضان، حارث كمال، خلف النوم، فاروق الخضر، ابراهيم فتيح.

وفي هذا المجال تعب على نفسه كثيرا واكتسب خبرات كبيرة من خلال الدورات التي شارك فيها، فقد كان حريصا على المشاركة في كافة الدورات التي أقيمت بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم، واكتسب بذلك خبرة كبيرة إضافة إلى خبرته الواسعة كلاعب تدرب على أيدي العديد من المدربين المتميزين وأرز الدورات التي شارك فيها:

دورتين صقل للمدربين بدير الزور عامي ١٩٨٣ / ١٩٨٦، دورة صقل المدربين بدمشق عام ١٩٨٨.

دورة كأس الكؤوس بحمص عام١٩٨٩ بإشراف المدرب الروسي اناتولي، دورة دولية بمدينة حلب ١٩٩٠ المدرب الألماني ارنس رويدر.

دورة دولية بمدينة دمشق عام ١٩٩٣ المدرب الألماني اريش سوللر.

دورة صقل المدربين بدير الزور١٩٩٤ المدرب السوري جوزيف ابراهيم.

دورة صقل المدربين بدير الزور ١٩٩٥ المدرب الألماني مانفريد.

الدورة العربية عالية المستوى بدمشق ١٩٩٦ الاتحاد العربي لكرة القدم.

الدورة الدولية بمدينة دمشق عام ١٩٩٧ المدرب الانكليزي تيري كيسي.

الدورة الأسيوية c في دمشق عام ٢٠٠١ بإشراف المدرب العراقي د، شامل كامل.

دورة مدربي الفئات العمرية للأندية بمدينة دمشق عام ٢٠٠٣، المدرب الإيراني مسعود اقبالي، الدورة الأسيوية B في مدينة دمشق عام ٢٠٠٤، الدورة الأسيوية A في مدينة دمشق، الدورة الدولية في مدينة دمشق عام ٢٠٠٦ المحاضر الدولي التونسي الدكتور نالجسك ملوتسي،

دورة في الطب الرياضي عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٤ الدكتور رمضان رمضان والدكتور عبد الفتاح تباع.

كما حصل على عدد من شهادات التقدير:

شهادة تقدير لتصدر فريقه على المركز الأول في الدوري السوري لفئة الشباب ٢٠٠٨، وأخرى لحصول فريقه على المركز الثاني بالدوري السوري فئة الشباب ٢٠٠٧، وعلى المركز الأول في بطولة المعاهد والجامعات السورية عام ٢٠٠٢، شهادة تقدير لصعود نادي الفتوة للدرجة الأولى عام ١٩٩٤.

أما عن أبرز الفرق التي دربها:

نادي صربيا اللبناني عام ٢٠٠٦، فريق ناشئين الفتوة الذي أحرز بطولة سوريا، ومنتخب دير الزور الذي أحرز بطولة منتخبات المحافظات، فريق شباب الفتوة الذي أحرز بطولة الدوري السوري لأول مرة بتاريخ النادي، فريق قواعد الجيش مع المدرب طارق علوش عام ١٩٨٠، فريق رجال الفتوة في مواسم ٢٠٠٠ / ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ / ٢٠٠٨، نادي البوكمال وصعد به للدرجة الثانية عام ٢٠٠١، منتخب معاهد دير الزور ٢٠٠٢.

ومما تجدر الإشارة له أن الكابتن محمد شريده من مواليد دير الزور ١٩٥٧.

تتويج ليفركوزن بلقبه الأول

عبد الكريم البليخ

تتويج باير ليفركوزن بلقبه الأول ببطولة الدوري العام الألماني لكرة القدم، ومنذ تأسيسه في العام ١٩٠٤، جعله يفرد جناحيه بقوّة، محتفلاً بسيطرة لم يسبقه إليه أحد على مجريات الدوري في ألمانيا بعد أن كان مسيطراً عليه فريقا بايرن ميونيخ وشتوتغارت لسنوات مُبعدة.

هيمنة البايرن ميونيخ التي امتدت على بطولة الدوري لـ ١١ عاماً ليست غريبة، وهو النادي الملكي الذي له خاصية متفرّدة في عالم كرة القدم، ومكانة بين الكبار في أوروبا، وحقق نجاحات لا أحد ينكرها، إلّا أنّ الإعجاز التاريخي الذي تحقق في ظل مدرب ليفر كوزن الإسباني تشابي ألونسو كسر طوق الهيمنة التاريخية، واستطاع بحنكته وارادته وبمتابعة مستفيضة من التتويج بلقب الدوري الألماني وللمرة الأولى في تاريخه، وعن جدارة.

حصد الفريق ٧٩ نقطة، أي بفارق ١٦ نقطة عن فريق بايرن ميونيخ وشتوتغارت الذي يملك كل منهما ٦٣ نقطة، وخلال مسيرة النادي في الدوري للموسم الحالي استطاع أن يحافظ على سجله نظيفاً، فلم يتعرض النادي لأي هزيمة في كل المسابقات، حيث حقق ٣٨ فوزاً و٥ تعادلات في ٤٣ مباراة، ما يعني أنّ النادي، وبجهود إدارته، ممثلة برئيسه التنفيذي فرناندو كارو الذي يشغل رئيس النادي منذ عام ٢٠١٨، بالإضافة إلى سيمون رولفيس المدير الرياضي في النادي، الذي وضع اللبنات الأولى، ما انعكس على حالة الاستقرار داخل النادي، وهذا النجاح الذي يُعادل الرقم القياسي الذي سُجّل باسم نادي جوفنتوس الإيطالي موسم ٢٠١١ ـ ٢٠١٢.

وهنا لا يفوتنا أن نذكر أنّ الفريق الأول سجل ١٢٣ هدفاً في ٤٣ مباراة في مسابقتي الدوري والكأس المحليتين، إضافة إلى الدوري الأوروبي.

إنّ مسيرة النادي لم تكن مجرد صدفة، وإنما جاءت ضمن خطّة معدّة مسبقة مدتها حوالي ١٦ شهراً أتت ثمارها في النهاية.

الفريق ضمّن لقبه الأول قبل خمس مباريات على نهاية الموسم الحالي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤ لينهي هيمنة ناد كبير له اسمه وتاريخه الكروي، وبفوزه الأخير على فيرد بريمن بخمسة أهداف نظيفة تمكن الفريق من أن يحافظ على سجله خالياً من الهزائم في الدوري في ٢٩ مباراة خاضها برصيد ٢٥ انتصاراً و٤ تعادلات، ليحقق ٧٩ نقطة مبتعداً عن أقرب منافسيه فريقي بايرن ميونيخ وشتوتغارت بـ ١٦ نقطة.

إنّ قدرة ليفركوزن على العودة من التأخّر في النتيجة مذهلة تحت قيادة المدرب الإسباني الونسو في مارس آذار الماضي، حين غادر الفريق من تأخر في النتيجة بهدفين في مباراتيه ضد قرة باغ للتأهل ٥ ـ ٤ في مجموع مباراتي دور الستة عشر في الدوري الأوروبي، كما تغلب على هوفنهايم في ٣٠ مارس ـ آذار الماضي، ليؤكد مكانته كبطل منتظر للدوري الألماني.

مهمة نادي ليفركوزن في الموسم الحالي لم تنته بعد، فقد تأهل إلى نهائي كأس ألمانيا، وحقق فوزاً ساحقاً على ضيفه فورتونا دوسلدورف من الدرجة الثانية برباعية نظيفة، وهذه هي المرة الخامسة التي يبلغ فيها ليفركوزن المباراة النهائية لمسابقة الكأس التي ستقام على الملعب الأولمبي في برلين يوم ٢٥ أيار المقبل، وسيلتقي كايزرسلاوترن في المركز الثالث من القاع بدوري الدرجة الثانية، كما تقدم النادي بهدفين مقابل لا شيء في مباراة الذهاب في دور الثمانية بالدوري الأوروبي أمام وست هام يونايتد الإنكليزي.

النمسا

أخصائي في طب الأطفال.. مرضى التوحد بحاجة إلى رعاية أكثر، وليسوا حرف ناقص

حاوره/ مجد محمد

مرض التوحد، أو اضطراب طيف التوحد هو اضطراب في النمو يؤدي إلى صعوبات في التفاعل والتواصل والسلوك الاجتماعي لدى الفرد، ويشار لاضطراب التوحد بمصطلح «الطيف» لوجود اختلاف واسع النطاق في أنواعه وشدته، ويوصف بأنه عجز أو اضطراب في النمو لأن أعراضه تظهر بشكل عام في أول عامين من عمر المصاب، وهذا لا يعني بالضرورة تشخيصه في ذلك العمر، إذ يمكن أن يُشخص الفرد بالإصابة بالتوحد في أي سن، ومع أنه اضطراب مزمن إلا أن العلاجات قد تحسن من حالة المصاب وقدرته على التفاعل.

وحقيقة يصيب التوحد كافة الأطياف العرقية والاقتصادية على حد سواء، لكنه يصيب الذكور أكثر من الإناث، حيث أنه مقابل كل ثلاثة أطفال ذكور مصابين بالتوحد توجد طفلة واحدة مصابة به، وللتعرف على اضطراب طيف التوحد، وأسبابه، وعلاجه، والتعامل مع المصابين به، عقدت صحيفتنا حواراً مطولاً مع الطبيب برزان الخالد أخصائي طب الأطفال ومعالج السلوك والتواصل، ودار الحوار التالي:

***دكتور برزان مرحباً بك بداية، اضطراب طيف التوحد بلمحة بسيطة؟**

أهلاً بك، اضطراب طيف التوحد هو أحد الاضطرابات التابعة لمجموعة من اضطرابات التطور المسماة باللغة الطبية اضطرابات في الطيف الذاتوي، ويظهر في سن الرضاعة قبل بلوغ الطفل سن الثلاث سنوات على الأغلب، وبالرغم من اختلاف خطورة وأعراض مرض التوحد من حالة إلى أخرى، إلا أن جميع اضطرابات الذاتوية تؤثر على قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به وتطوير علاقات متبادلة معهم، وتظهر التقديرات أن ٦ من بين كل ١٠٠٠ طفل في العالم يعانون من مرض التوحد وأن عدد الحالات المشخصة من هذا الاضطراب تزداد على الدوام، ومن غير المعروف حتى الآن إذا كان هذا الازدياد هو نتيجة للكشف والتبليغ الأفضل فعالية عن الحالات، أم هو ازدياد فعلي وحقيقي في عدد مصابي مرض التوحد، أم نتيجة هذين العاملين سوياً، وبالرغم من عدم وجود علاج لمرض التوحد حتى الآن، إلا أن العلاج المكثف والتشخيص المبكر يمكنه أن يحدث تغييراً ملحوظاً وجدياً في حياة الأطفال المصابين بهذا الاضطراب

***هل هو وراثي؟ ما هي أسباب الإصابة باضطراب طيف التوحد؟**

كلا، ليس وراثي بالمطلق، وحتى الآن لا تزال أسباب التوحد مجهولة، ومع ذلك لوحظ وجود عوامل قد تؤدي لزيادة احتمالية إصابة الطفل بالتوحد، ومنها اضطراب أو اعتلال بعض الجينات، ومنها ما يكون موروثاً من الآباء، ومنها ما يظهر بشكل تلقائي خلال حياة الفرد، وتعرض الأم الحامل للأدوية والمواد الكيمائية مثل الكحول والأدوية المضادة للتشنجات، وكذلك معاناة الحامل من تغيرات أو اضطرابات في عمليات الأيض كالسمنة أو السكري، وتقدم عمر الأبوين عند إنجاب الطفل، وكذلك الإصابة بالحصبة الألمانية، أو اللفاحات، ولكن لا يوجد دليل يثبت تسببها بالتوحد بعد.

***كيف نعرف أن هذا الطفل مصاب بالتوحد، أو كيف يتم تشخيص اضطراب طيف التوحد؟**

يشخص اضطراب التوحد من قبلنا نحن الأطباء استناداً على الأعراض والعلامات المعتمدة وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس، والذي تم إنشاؤه من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي، حيث تركز فحوصات الأطفال على فحص أي تأخر في النمو وخاصة عند عمر ١٨-٢٤ شهراً للطفل من خلال المراجعات الدورية له، وأكثر ما يلاحظ على المصابين بالتوحد: صعوبة التفاعل مع غيرهم، وسلوكيات محددة ومكررة، إضافة إلى الأعراض التي تصعب على الشخص ممارسة حياة طبيعية في المدرسة أو العمل أو في شتى مجالات الحياة.

***إذا ما هي أعراض التوحد الظاهرة؟**

أعراض عديدة، ومنها صعوبة في التفاعل والتواصل مع الآخرين، وصعوبة في فهم كيف يشعر أو يفكر الآخرون، والقلق والانزعاج من الأحداث الاجتماعية والمواقف غير المألوفة، وكذلك استغراق وقت أكثر من المعدل المعتاد لفهم المعلومات، والاستياء من الأضواء الساطعة والضوضاء والشعور بأنها مرهقة وغير مريحة، وأيضاً تأخر الكلام، أو فقدان القدرة على ذلك بعد أن كان قادراً عليه، ومشكلة في مهارات المحادثة، والتي تتضمن التواصل البصري والإيماءات، وفعل نفس الأمور والتفكير بها مراراً وتكراراً، وغالباً ما تتم ملاحظة الأعراض على الأطفال في عمر صغير، ولكن في بعض الأحيان لا تكون ملحوظة للغاية فلا يتم الكشف عنها إلا عند دخول المدرسة أو حتى البلوغ، وقد تتغير الأعراض مع تقدم المصاب في السن، ولكن يبقى التواصل والمهارات والسلوكيات الاجتماعية تحدي صعب بالنسبة له.

***هل له أنواع ومستويات، ما هي أنواعه؟**

نعم، يوجد أكثر من نوع وعلى مستويات عديدة ولكن أبرزها ثلاثة، وهي اضطراب التوحد العام والذي يعرف بالتوحد الكلاسيكي، وهو النوع الذي يقصده الناس عندما يستخدمون لفظ التوحد، ويعاني المصابون بهذا النوع من تأخر على مستوى اللغة وصعوبات اجتماعية وتواصلية، واهتمامات وسلوكيات غير عادية، بالإضافة لتراجع القدرات الإدراكية بعض الشيء، ومتلازمة أسبرجر، ويعاني المصابون بهذا النوع من أعراض اضطراب التوحد سالفة الذكر، ولكن بصورة أقل شدة، وقد يواجهون صعوبات اجتماعية وسلوكية واهتمامات غير مألوفة، ولكنهم عادة لا يواجهون مشاكل في اللغة أو تراجعاً في القدرات الإدراكية، والاضطرابات النمائية الشاملة غير المحددة ويمكن تشخيص من تنطبق عليه بعض أعراض اضطراب التوحد أو متلازمة أسبرجر وليس جميعها بالتوحد اللانمطي، ويواجه المصابون بهذا النوع أعراضاً أقل وأخف شدة من أولئك الذين يعانون اضطراب التوحد، وهم يعانون فقط من صعوبات اجتماعية وتواصلية.

***كيف نتعامل مع الطفل المصاب بالتوحد؟**

في الحقيقة يجب على الوالدين وجميع أفراد الأسرة تعلم المشاركة في مسؤولية إعالة طفل التوحد، إذ لا توجد قواعد صارمة وسريعة حول كيفية التواصل والتعامل مع الطفل المصاب بالتوحد، ولكن هناك بعض الأساسيات التعاملية البسيطة ومنها: تعلم الصبر في التعامل مع الطفل المصاب بالتوحد، وتعليم الطفل كيفية التعبير عن غضبه دون أن يكون شديد العدوانية، وكذلك يجب على الأهل إظهار الحب والاهتمام لطفلهم، والحرص على التصرف بإيجابية، وذلك لأن أطفال التوحد يستجيبون بشكل أفضل للتصرفات الإيجابية، وأيضاً الحرص على تجاهل سلوك الطفل المزعج الذي يهدف إلى جذب الانتباه، إذ يعد التجاهل أحد أفضل الطرق لمنعه، كما انصح شخصياً بالتحدث مع الطفل عن السلوك الجيد ومكافئه عند تطبيقه.

***هل للتوحد علاج، ما هو علاجه؟**

حتى الآن لا يوجد علاج موحد لاضطراب التوحد، ولكن توجد العديد من الطرق لزيادة قدرة الطفل على النمو واكتساب مهارات جديدة، حيث تشمل العلاجات: تصحيح السلوك والتواصل، والتدريب على المهارات، وتعلم تكوين الصداقات، وتقبل الآخرين، إضافة للأدوية المستخدمة للسيطرة على الأعراض، وبكل الأحوال الأعراض يمكن أن تنخفض بشكل ملحوظ مع التشخيص والعلاج المبكرين، ويمكن أن تصل فاعلية العلاج والتشخيص المبكرين إلى مرحلة فعالة، حيث يستطيع الطفل حينها الالتحاق بالمدارس الملائمة له.

***ختاماً، هل هناك وسائل للوقاية من اضطراب طيف التوحد؟**

كلا، لا توجد وسيلة لمنع اضطراب طيف التوحد، ولكن فقط هناك خيارات للعلاج، فيعتبر التشخيص والتدخل المبكر مفيداً للغاية ويمكنه تحسين السلوك والمهارات وتطوير اللغة، ومع ذلك، التدخل مفيد في أي عمر، على الرغم من أن الأطفال لا يتخلصون عادة من أعراض اضطراب طيف التوحد، إلا أنهم قد يتعلمون الأداء بشكل جيد.

نازحة سورية تعيل أسرتها بإعمال صعبة على الرجال

بهمة وإصرار كبير تنقل الثلاثينية السورية كريمة الشيخ الإسمنت والحصى من الأرض إلى مكبس صناعة الطوب مستخدمة عصا الكريك، قبل الضغط على المكبس وإخراج قالب الطوب ورصفه مع أقرانه، في مشهد غير مألوف لامرأة في سوريا التي مزقتها الحرب وأنهك سكانها الغلاء ونقص المؤن.

على أطراف مخيم الجامعة في ريف إدلب شمال سوريا؛ تلاحق نظرات العابرين النازحة الشيخ وهي تتشارك العمل مع بضعة شبان سوريين في هذه المنشأة الصغيرة لصناعة طوب البناء، لكنها لا تلق بالا لتلك النظرات الفضولية التي لم تعتد أن ترى امرأة عاملة في مهنة شاقة ومضنية على الرجال.

العمل القاسي

منذ الصباح الباكر تغادر الشيخ خيمتها بعد الاطمئنان على أطفالها وتحضير الطعام لهم، حاملة عدة العمل، فهي اليوم المعيل الوحيد لهذه الأسرة الفقيرة بعد أن اعتقل زوجها قبل عدة سنوات وانقطعت أخباره، لذا تكافح هذه السيدة في العمل غير مكترثة بنظرات السكان.

الشيخ وأطفالها الستة -كما السوريون في شمال البلاد- يجمعهم النزوح وحالة الفقر، فمنذ أن نزحت من بلدتها جنوب إدلب وصلت إلى المخيم المكتظ، وهنا أجبرتها الظروف على هذا العمل القاسي كي تتحصل على مبلغ مالي تشتري به خيمة تنصبها داخل المخيم.

العمل شرف

«هذا العمل بالنسبة للرجال صعب جدا، فتخيل مدى صعوبته بالنسبة لي وللنساء. يسألونني كيف تتحملين مشقة هذا العمل، إنه عمل صعب للغاية، أجيبهم أنني اعتدت هذا العمل، وأصبح حالي مثل الرجال، بعض الرجال قالوا لي نحن لا نستطيع تحمل مشقة هذا العمل»، تقول الشيخ.

وتضيف الشيخ أن عملها الشاق الذي يعجز عنه الرجال هو شرف لها ويشعرها بالسعادة لا سيما أنها تعمل لتأمين قوت أطفالها الذين ينتظرونها في الخيمة، وترى أن ذلك أفضل من انتظار المعونات وأعطيات المحسنين.

تحصل السورية الثلاثينية على أجر أسبوعي يقارب ١٢٠ ليرة تركية (حوالي ٨,٦٥ دولار)، وهو مبلغ تقول إنه بالكاد يكفي لشراء الخبز وبعض الخضار عدة أيام، أما الفواكه واللحوم فلم يتذوق أطفالها طعمها منذ سنوات وأصبح أقصى أحلامهم الحصول على القليل منها.

هامش الحياة

تشتكي الشيخ من غياب المساعدات الإنسانية ونقص الدعم، وتعاني أسرتها من البرد القارس مع حلول فصل الشتاء في سوريا، فرغم حصولها على مدفئة بدائية تعمل على الحطب إلا أنها عاجزة على شراء ما يكفي لأشهر الشتاء القاسية.

وحالة الشيخ في مخيمات الشمال السوري هي حال آلاف الأسر التي تواجه الشتاء القاسي دون تدفئة، إذ يلجأ الأهالي إلى إشعال المدافئ -إن توفرت- ببقايا الملابس والأغصان اليابسة وعلب الكرتون.

وعلى هامش الحياة تستكمل الشيخ الكفاح في سبيل أسرتها، فيما يشاركها هذا الحال المحزن أكثر من ٤ آلاف و٦٠٠ امرأة سورية فاقدات للمعيل، وفق تقرير حقوقي لفريق «منسقو استجابة سوريا» صدر في ديسمبر/كانون الأول الماضي عن التركيبة السكانية شمال غربي سوريا.

عبء الإعالة

ويضيف التقرير أن عدد النساء السوريات اللاتي يعشن في المخيمات حوالي ٣٢٨ ألفا و٦٧٣ امرأة نازحة منهن ١٠ آلاف و٨٠٩ نساء أرامل.

فيما تحدث تقرير للشبكة السورية لحقوق الإنسان أن النزاع المسلح الداخلي فرض على السوريات تغييرا ثقيلا، فقد تسببت الحصيلة المرتفعة من حيث القتل والاختفاء بحق الرجال في المجتمع، في انتقال عبء إضافي إلى المرأة.

ويشير التقرير إلى أن نسبة الأسر التي تعيلها السيدات ارتفعت مؤخرا، وبالتالي لعبت السوريات دورا جديدا يُضاف إلى أدوارهن الاعتيادية، وخضعن بالتالي إلى ظروف مركبة يصعب التأقلم معها لأنها تفوق في كثير من الأحيان قدراتهن وإمكاناتهن المادية والمعنوية.

ربات منازل يبتكرن طرق جديدة للحفاظ على المونة بعيداً عن الكهرباء

اضطرت نساء سوريات إلى استبدال طرق إعداد تخزين «المونة»، من المواد والخضار الصيفية التي تحفظ لفصل الشتاء، بسبب الانقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي وارتفاع الأسعار.

وتقول السيدة أم عمر «من أحياء دمشق القديمة» إنها مرغمة على استبدال طرق حفظ المونة بسبب الأسعار الكاوية للخضار وعدم توافر الكهرباء، لتقوم بصمد الفول والبازلاء على طريقة المخلل بالماء والملح بدلاً من حفظهما بالثلاجة التي لم يتشكل فيها الثلج منذ سنوات بسبب عدم توافر التيار الكهربائي لأكثر من ساعة متواصلة».

وتضيف أن طريقة «تخليل» الخيار والفليفلة، باتت معممة لديها على مواد البازلاء والفول والبامياء وورق العنب، إذ تقوم بفرطها وتقطيعها بحسب الرغبة وتضعها بعبوات فارغة أو مطربانات وتضع لكل لتر ماء معدل ثلاث ملاعق ملح صخري وملعقة صغيرة من السكر، بما يضمن حفاظ الخضار على جودتها بنسبة كبيرة حتى فصل الشتاء، وتقول ساخرة: «بس ما يرفعوا أسعار الملح والمياه بعد ما يعرفوا طريقتنا الجديدة».

طريقة «تبييس» المونة

وتشير سيدة أخرى إلى أن الظروف أرغمتها على تجربة كل شيء وإيجاد البدائل حسب المتوافر، ولأن الكهرباء غير متوافرة لتفريز المونة، فقد تحولت إلى تبييسها في الهواء الطلق. وتضيف أن «التبييس تجربة ناجحة بالنسبة لمواد البقطين والبامياء والباذنجان في سنوات سابقة، وهذا العام سنجربها على الفول والبازلاء فربما تكون ناجحة ونستغني عن الكهرباء لحفظ المونة بشكل تدريجي».

ارتفاع أسعار الفول والبازلاء

وأشار عدد من الباعة إلى تراجع نسبة مبيعات الفول والبازلاء هذا الموسم مقارنة بموسم سابقة، لافتين إلى أن ارتفاع الأسعار وعدم توافر الكهرباء اللازمة لتموين هذه المواد أديا إلى تراجع شرائها مع وصول نصف الموسم.

ولفت عدد منهم إلى عدم إقبال حتى الباعة الجوالين على شراء أكياس كبيرة من الفول أو البازلاء والتجوال فيها بالحارات الشعبية كما كانت تجري العادة، وذلك بسبب عدم توافر الوقود الكافي لتجوال سيارات السوزوكي، ومن جهة ثانية بسبب عدم إقبال المواطنين من ذوي الدخل المحدود في الحارات الشعبية على شراء كميات كبيرة من الخضار لحفظها حتى الشتاء.

ارتفاع الأسعار في سوريا

وتشهد أسعار معظم أنواع السلع والمواد الغذائية في سوريا كالخضراوات واللحوم والزيوت وغيرها ارتفاعات يومية، في ظل عدم قدرة كثير من العائلات على تأمين احتياجاتها، إضافةً إلى قلة فرص العمل، وضعف القدرة الشرائية للعملة المحلية المتدهورة أمام الدولار.

ومع بدء الحرب بين روسي وأكرانيا، شهدت أسعار معظم السلع والمواد الأساسية في الأسواق السورية ارتفاعات مستمرة، بالتزامن مع تطبيق حكومة دمشق قرار رفع الدعم عن فئات من السوريين.

وتعاني المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية بشكل عام تردياً في الواقع الكهربائي، في ظل غياب برنامج تقنين منظم حقيقي، حيث وصلت ساعات القطع في بعض المحافظات إلى أكثر من ٢٠ ساعة متواصلة.

وذكرت إحدى السيدات أن كل كيلو بازلاء «حب مفروط» بحاجة إلى شراء ٣ كيلو بازلاء بورقها، ما يعني أن كلفة كيلو «المونة المفروط» نحو ٢٢ ألف ليرة كحد أدنى، وبعض السيدات تبيعه بأسعار أغلى مع المطالبة بأجور يد وأكياس وغيرها من تجهيز الخضار الموسمية. تراجع شراء خضار المونة في المقابل، أكدت ربات منزل عدم قدرتهن على شراء الفول والبازلاء بهذه الفترة بسبب ارتفاع الأسعار بشكل كبير مقارنة بالعام الماضي، منها ارتفع ثلاثة أضعاف، إذ يسجل سعر كيلو الفول اليوم ٢٥٠٠ ليرة، ويزيد ٥٠٠ ليرة للمفروط، وكيلو البازلاء يتراوح سعره بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ ليرة، في حين يباع الفرط» بحدود ٧٥٠٠ ليرة.

رحيل موسوعة حلب التاريخية والأدبية وأخر مؤرخيها "محمد قجة"

حلب/ خالد الحسين

يعتبر المؤرخ والباحث السوري محمد قجة (١٩٣٩ - ٢٠٢٤) الذي رحل قبل ايام في مدينة حلب أحد أبرز المهتمين بالتراث السوري بالإضافة للأدب والموسيقى والفنون.

وفي سنة ١٩٤٣ كان اليوم الأول في الكتّاب لطفل صغير وقف مرتعداً أمام شيخ حمل بيده خيزرانة ذات أمتار ثلاثة، كانت قادرة على الوصول إلى أبعد طفل في الكتّاب، عند هذا الشيخ حفظ القرآن الكريم ومبادئ الحساب، وعند عودته إلى بيته في حي قارلق القديم، كان يكتشف الكتب والمخطوطات التي حوتها مكتبة أبيه الصغيرة.

إنه" محمد قجة"، آخر مؤرخي حلب، عشقها وتجذر فيها، كتب تاريخها بعين ثاقبة، وكان الحارس الأمين على تراثها ومعالمها التاريخية، وعندما يتحدث، يحكي بثقة عن أصالة منبته:

" أنا متجذر في مدينة حلب التي ولدت مع التاريخ، فحلب عمرها ١٢ ألف سنة قبل الميلاد، ولدت عام ١٩٣٩ م من أسرة حلبية عريقة سكنت المدينة قبل أكثر من ستمئة عام في «حي قارلق» الشعبي، في منزل يعود إلى عام ١١٠٠ هجرية، كما هو مدون على جدرانه، والدي كان رجلاً مطلعاً ومحباً للعلم والثقافة، وحرص على تعليمي وتحفيظي القرآن الكريم في السنوات الأولى من عمري."

بينما كان أقرانه من الأطفال يشترون الألعاب، كان "قجّة" يشتري الكتب ليبني مكتبة وصل حجمها لاحقاً إلى أكثر من ١٣ ألف كتاب في التاريخ والفلسفة والعلوم الإنسانية المختلفة، وكان ديوان المتنبي صديقيه الأول الذي وجد في قراءته" متاعاً عظيماً ".

حفظته جيدا مقاعد دار الكتب الوطنية بحلب، وكان في المرحلة الإعدادية قد قرأ الأغاني ويتيمة الدهر وكتب الجاحظ والتوحيدي وروايات نجيب محفوظ ويوسف إدريس، ورحل في عوالم ابن هانئ الأندلسي وعمر أبو ريشة وشعراء المهجر.

نهل من مختلف صنوف العلوم الإنسانية وحياته غزيرة وزاخرة بالثراء العملي والمهني ولحضوره الثقافي السوري مكانة مهمة حتى لقب بـ (موسوعة حلب التاريخية والأدبية).

حصل على إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق، وهو عضو في اتحاد المؤرخين العرب، واتحاد الكتاب العرب، واتحاد الآثاريين العرب، وحاصل على الدكتوراه الفخرية من عدة جامعات، وجائزة الدولة التقديرية عام ٢٠١٦.

حفر قجة اسمه من ذهب فيما يقارب الـ ٢٠ كتاباً، وشارك في كتابة عشرين كتاباً آخر، وفي رصيده نحو ٣٠٠ محاضرة ألقاها في سورية والوطن العربي وعمل في مجالات عدة كالتربية والثقافة والتراث وشغل مناصب عدة في العديد من الجمعيات والمجالس واللجان والاتحادات.

ومن أهم الكتب التي ألفها (معارك خالدة في التاريخ، الكتاب الذهبي لتوثيق فعالية حلب عاصمة الثقافة، فلسفة العمارة الإسلامية حلب نموذجاً، الحياة الفكرية في البلاط الحمداني، الحياة الفكرية في العصر الأيوبي، محطات أندلسية، حلب على صفحات التاريخ، حلب في نصف قرن، حلب في كتاباتي وقصاندي، قلعة حلب صوت من التاريخ، المدن العربية الكوسموبوليتية، موسوعة حلب في عيون الشعراء).

غير أن أكثر كتاباته ومقالاته في الصحف ومؤلفاته من كتب اتجهت وفق محورين أساسيين الأول الكتابة في الدراسات الأدبية النقدية والثاني الكتابة في الدراسات التاريخية المتصلة بالتاريخ الإسلامي.

يرى قجة أن ما يصنع التاريخ" هو الحركة العقلية ولكن لا بد من عواطف ومحبة ترفد هذه الحركة وتسيرها في هذا الخط العقلاني الذي اتجه فيه".

ثم يؤكد على أن:" التاريخ يصنعه الإنسان ولا بد أن نوجد الأسباب الموضوعية لكي يحدث حدث ما" موضحاً أهمية إعادة قراءة التاريخ لاستمرار الذاكرة الشعبية لأن" الأمم بلا ذاكرة لا وجود لها، وأن لكل أمة علماءها وهؤلاء يمكن دراسة أعمالهم بمنهجية علمية مستنيرة بالإضافة إلى أن دراسة أعمال هؤلاء العظماء يمكن الاستفادة منها في المرحلة الحالية فمثلاً حينما ندرس معركة حطين نستفيد منها في قراءة الظروف الحالية التي تمكننا من تحرير فلسطين فيما بعد كما جرى في تحرير بيت المقدس أيام صلاح الدين الأيوبي.".

ردا على تساؤلات الجميع لماذا لحلب الحصة الأكبر في مؤلفاته؟ قال:" حلب تعني لي بداية التاريخ البشري، ولدى منظمة اليونسكو توثيق يقول أن عمر مدينة حلب ١٤ الف سنة بعد الكشف في تل القرامل عن أول مستوطنة زراعية وأول سكن أنساني ومنذ ذلك التاريخ كان التركيز على مدينة حلب."

ليعزز رده في الإجابة بأن حلب" تضم جميع المعايير ولعبت أهم دور ثقافي في بلاط سيف الدولة وأقول إن العمارة في حلب مثلت كل العصور الإسلامية من عصر الخلفاء الراشدين وصولاً إلى جامع الشعبية في باب أنطاكية مروراً بكل العصور".

يأخذنا المشهد إلى العام ١٩٩٤، لتبدأ رحلة الحفاظ على معظم أحياء حلب وشوارعها العتيقة التي قضى فيها طفولته وربيعان شبابه، ويبدأ رحلة جديدة، رحلة الدفاع عن المدينة في وجه الزحف الإسمنتي، وذلك عبر إدارته العمل في جمعية العاديات فكان لها دورا مهماً في حياته.

كان عضواً فيها منذ خمسين عاما وتولى رئاستها عام ١٩٩٤ إلى عام ٢٠١٩، ثم أصبح رئيساً فخرياً لها مدى الحياة، وخلال هذه الفترة التي استمرت ٢٥ عاماً استطاع أن يرفد مكتبتها بأكثر من ١٥ ألف عنوان بينما كانت تتضمن ٢٠٠ كتاب فقط إضافة إلى مئات الأشرطة المسجلة وأشرطة الفيديو والاف الصور والوثائق.

وساهم في إصدار مجلة العاديات الفصلية عاصمة الثقافة الإسلامية للعام ٢٠٠٦ :(طباعة ١٣٤ كتاباً جديداً وإعادة طبع ٣٠ كتاباً وتنظيم ٢٧ ندوة دولية و٢٦ محلية وتنظيم أكثر من ٣٠٠ محاضرة و١٠٠ معرض و١٠٠ حفلة ومهرجانات واستعراضات وترميم بعض المباني الأثرية كمتحف ذاكرة مدينة ومتحف المتنبي وتوثيق الاحتفالية طباعة وصوتا وصورة إلكترونية والتعريف بحلب والاحتفالية من خلال عشرات المحاضرات خارج سورية وإصدار الكتاب الذهبي).

يعول الباحث قجة كثيراً على وعي الشباب في عصرنا الراهن ، عصر الأنترنت والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، فيوجه لهم رسالة تقول: "الشباب اليوم يطلقون على أنفسهم جيل الإنترنت فالتطور يفرض نفسه ويجب أن نوجه البيئة الثقافية بما يخدم هذا التوجه العالمي وألا ينقطع هذا الجيل عن التراث فالإنسان لا يولد معلقاً في غصن شجرة بل يولد مع جذور الشجرة فهي تاريخنا وتراثنا وهناك يقول بأن" سوريا تعرضت لتجربة مريرة أثرت سلباً على الحركة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ولكن رغم هذه الصعوبات ما زالت صامدة وأنها بخير لأن النشاط الثقافي لم يتوقف في المراكز الثقافية والجمعيات بالرغم من كل الصعوبات بل استمر وهو جزء من حركة المجتمع فضلاً عن عناية المناهج التربوية والإعلام ووزارة الثقافة في سورية بالتراث المادي واللامادي برؤية علمية مستنيرة تحترم التاريخ.

من ذاكـــرة التاريخ ملاحم خالدة

الملحمة قصيدة قصصية طويلة تدور أحداثها غالباً حول بطولات فائقة لأشخاص غير عاديين، وتتناول حكايات نشأة شعب ما منذ بداية تاريخه، أو قائع ذات دلالة على هوية أمة من الأمم.

وهي مصطلح أطلق للمرة الأولى على ملحمتي الإلياذة والأوديسة، ثم أطلق على أعمال أخرى،

والشعر الملحمي من الأجناس الأدبية القديمة، وقد عرفه اليونانيّون القدماء وكان وسيلتهم في تسجيل الأحداث التاريخية التي مرت عليهم.

وغالباً ما تركز الملحمة على القيم المطلقة كالشجاعة والشرف والمروءة والتضحية من أجل الآخرين والدفاع عنهم ضد الشدائد، وتنتقل من جيل إلى آخر عن طريق المدوّنات المكتوبة على ألواح طينية، أو حسب أساليب الكتابة المتّبعة في كل عصر.

وأبطال الملحمة من البشر الذين يحظون بأهمية تاريخية بالغة، وتتمازج أعمالهم أحياناً، مع أعمال بعض الكائنات الأخرى مثل الآلية والشياطين والوحوش.

بنية ملحمة الأوديسة

تبدأ الملحمة منذ أن كان اوديسيوس سجيناً لدى الحورية كاليبسو لمدة سبع سنوات، ثم يقرر الإله زيوس، أنه آن أوان عودة اوديسيوس إلى زوجته بنلوبة في إيثاكة، فيرسل هرمس الذي يحرره من سجن كاليبسو.

وبعد مغادرته لسجن الحورية، يصل اوديسيوس إلى جزيرة كورفو، حيث يستقبله فيها ملكها، ويقوم اوديسيوس برواية ما حدث معه.

ويرى أرسطو في كتابه «فن الشعر» أن البنية الفنية المتينة لهذه الملحمة، وتقسيمها إلى قسمين متساويين طولاً، رحلات التيه في القسم الأول، والعودة إلى الوطن في الثاني، يضم كل منها اثني عشر جزءاً، يدلان على أنه لا يمكن عدّ هذا العمل الفني نتاج تراث ملحمي شفوي عريق فحسب، بل لابد من أن كاتباً ما، سواء كان هوميروس أو أحد أفراد مدرسته، قد صاغ هذه الملحمة على النحو الذي تم تداولها به شفاهاً، من مصادر موروثة، أولها حكاية البحار التائه القديمة جداً، وثانيها حكاية عودة الملك إلى وطنه بعد الظن بأنه مات، وثالثها حكاية الابن الذي خرج يبحث عن أبيه الثانه.

ولاشك في أن هذه العبقرية الشعرية التي نسجت من هذه المصادر المبعثرة وحدة فنية متكاملة قد ظهرت في ختام مرحلة مخاض طويلة، وليس في بدايتها.

ولكن يصعب التفريق بدقة بين الأجزاء التي تعود إلى الموروث الصافي، وتلك التي خضعت لتنقيح الشاعر أو صدرت عن مخيلته.

الباحثة ميرفت إبراهيم في الإعلام والاستدامة:

التعليم يُسهم في بناء المجتمع ومن أهم روافد التنمية وبناء الإنسان

المسؤولية المجتمعية لعبت دوراً كبيراً في حماية البيئة من الأوبئة والأمراض الضارة!

كتابها الأخير تناولت فيه مشكلة الأمن المائي وأمن الطاقة والاقتصاد وترشيد الاستهلاك

حوار- عبد الكريم البليخ

الدكتورة ميرفت إبراهيم كاتبة وباحثة، وحاصلة على ٢ ماجستير في الإعلام من جامعة القاهرة، ودراسات عليا تمويل واستثمار، ومتخصصة في الصناعات صديقة البيئة وأدير مصنعاً لتدوير المخلفات من مواد مستعملة هي الإطارات القديمة التي تلوّث البيئة وتحويلها إلى منتجات نافعة للاستهلاك المحلي والتصدير للخارج، ومؤلفة لكتابين موضوعهما وثيق الصلة بما طرحتموه من محاور للحديث، وهي الاستدامة وما يتعلق بها من

أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، والتي تتضمن كل قضايا العصر ومتطلباته من مكافحة الفقر والصحة والتعليم والطاقة وحقوق الإنسان والمرأة والطفل والمسنين، والتغير البيئي وما له علاقة به من أنواع التلوث المتعددة وما ينتج عنها من غازات دفيئة تزيد من درجة حرارة جو الكوكب، وتسبب الزلازل والبراكين والتسونامي والفيضانات والأعاصير واختراق طبقة الأوزون والأمراض والأوبئة.

في مؤلفاتها التي صدرت تكلمت عن التعليم والتعلّم وأهميتهما وكيفية استخدام الوسائل والإنجازات العلمية الحديثة كالذكاء الاصطناعي والروبوتات والتحوّل الرقمي، والتعلّم عن بعد، وغيرها.

سألنا الدكتورة ميرفت رشاد إبراهيم، باحثة في الإعلام، وناشطة مجتمعية لذوي الإعاقة، وعضو بالملتقى القطري للمؤلفين، وسفيرة السلام لقطر ٢٠٢٣ والباحثة المتخصصة في الاستدامة.

***ما هو مفهوم المسؤولية المجتمعية؟ لا سيما أنها ما زالت تشكل غموضاً لدى الغالبية من الناس؟**

تعد المسؤولية الاجتماعية نظرية أخلاقية تقوم على فكرة أن أي كيان، سواء كان فرداً أو منظمة، يتحمّل المسؤولية تجاه المجتمع بأكمله. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يجب على كل منظمة أو فرد أن يقوم بهذه المسؤولية للحفاظ على التوازن بين الجانب الاقتصادي والجانب البيئي والاجتماعي. فالمسؤولية الاجتماعية ليست مقتصرة على المنظمات التجارية، بل تتعلق بكل فرد وكيف تؤثر أعماله على البيئة. يمكن أن تكون هذه المسؤولية إيجابية عن طريق اتخاذ إجراءات تعزّز أهداف المجتمع مباشرةً، أو سلبية من خلال تجنب الأفعال الضارة.

أدوار اقتصادية وخدمية

***ما هو الفرق بين المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية المجتمعية؟**

أصبح مفهوم المسؤولية المجتمعية من المستلزمات الضرورية حيث العديد من المؤسسات أصبحت تنشئ أقساماً خاصة لها بدوافع ذاتية أو نتيجة لحاجة المجتمع، ولم يعد تقييم المؤسسات في القطاع الخاص والعام يعتمد على ربحيتها فحسب، بل في قدرتها على الإسهام في عملية تنمية المجتمع بشكل عام، بحكم أنها ليست معزولة عن المجتمع الذي تعيش فيه وتنمو وبالتالي فلا بد لها أن تتفاعل معه، باعتبار أنها هي شكل من أشكال التنظيم الذاتي الذي تقوم به للعمل بطريقة اقتصادية واجتماعية تهدف إلى تبني المسؤولية عن أعمال المؤسسة وإحداث تنمية اقتصادية مستدامة، كذلك أصبحت المسؤولية المجتمعية للمؤسسات أحد أهم العوامل المستخدمة لقياس أداء المؤسسات وهو الأمر الذي يسري على جميع قطاعات الإعمال، وتندرج تحت قائمة الواجبات القانونية والطوعية التي يجب على المؤسسات مراعاتها أثناء أداء أعمالها ومعرفة الآثار الناتجة عن أعمالها على البيئة والمجتمع ككل، وعليها وضع الإستراتيجية المناسبة التي تساهم في استمرارية التطوير وتحسين التفاعل مع العملاء، والمحافظة على القيم الأخلاقية باعتبار المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

فالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات يظل لها أهميتها بعد ابتعاد كثير من الحكومات من مهامها وجعل هذه المؤسسات تقوم بأدوارها الاقتصادية والخدمية التي صحبتها، من برامج اجتماعية كان ينظر إليها على أنها أمر طبيعي ومتوقع في ظل انتفاء الهدف الربحي للمؤسسات الاقتصادية التي تديرها الحكومات، وإن كانت في كثير من الأحيان تحقق إيرادات وأرباحا طائلة.

***ماذا تحتاج للتعليم المستدام؟**

الاستدامة مفهومٌ يُطلق على البيئة الحيويّة متنوعة الكائنات الحيّة، والعوامل الطبيعية التي تحافظُ على وجودها لأطول فترةٍ زمنية ممكنة. وتُعرف أيضاً بأنّها: الحفاظ على نوعية الحياة من خلال التأقلم مع البيئة عن طريق استغلال الموارد الطبيعيّة لأطول مدى زمنيٍ ممكنٍ يؤدّي إلى المحافظة على استمرار الحياة. وهي مجموعةٌ من العمليات الحيويّة التي توفرُ وسائل الحياة للكائنات الحية بمختلف أنواعها، ممّا يساعدها في المحافظة على تعاقب أجيالها، وتطوير وسائل نموها مع مرور الوقت.

وتتعدد مجالات الاستدامة لتشمل ثلاثة مجالات: المجال البيئي، المجال المجتمعي، المجال الاقتصادي.

وفي الصعيد البيئي، تهدف الاستدامة البيئية إلى تحسين رفاهية الإنسان من خلال حماية رأس المال الطبيعي، مثل الغلاف الجوي أو التربة، والتركيز على تقليل بصمات الكربون، ونفايات التغليف، واستخدام المياه

وتأثيرها العام في البيئة. وعلى الصعيد المجتمعي، فتهدف إلى الحفاظ على رأس المال الاجتماعي من خلال الاستثمار وإنشاء الخدمات التي تشكل إطار عمل للمجتمع، وتشمل محاولات القضاء على الفقر والجوع. وأن يحظى العمل المستدام بالدعم والموافقة من موظفيه وأصحاب المصلحة والمجتمع الذي يعمل فيه.

أما في المجال الاقتصادي، فإن الاستدامة الاقتصادية تهدف إلى الحفاظ على رأس المال سليماً وتحسين مستوى المعيشة للأفراد والمجتمع.

وكذلك تحقيق الاستدامة للمناهج الدراسية التي توضح مفهوم الاستدامة، أو من خلال التوعية الدائمة والمستمرة للطلاب، والتعليم المستدام بدوره يحث على تغيير المعرفة والمهارات والقيم والسلوكيات ليتيح للجميع لأن يكون مجتمعا أكثر عدلاً واستدامة.

التعليم والتنمية الشاملة

***التعليم من أجل التنمية المستدامة؟**

يمكّن التعليم من أجل التنمية المستدامة الدارسين على اختلاف أعمارهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والسلوكيات اللازمة للتصدي للتحديات العالمية المترابطة التي نواجهها، بما فيها تغيُّر المناخ وتدهور البيئة، وفقدان التنوّع البيولوجي والفقر وانعدام المساواة.

وعلينا إعداد جميع الطلاب والدارسين على اختلاف أعمارهم بطريقة تخولهم إيجاد الحلول لصعوبات اليوم والغد. وينبغي أن يكون التعليم قادراً على إحداث تغيير، وأن يتيح لنا اتخاذ قرارات مستنيرة وإجراءات فردية وجماعية من أجل إحداث تغيير جذري في المجتمع.

***العلاقة بين التعليم والتنمية الشاملة؟**

التعليم والتنمية وجهين لعملة واحدة فمحور هما الإنسان، وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته من اجل تحقيق تنمية مستدامة بكفاءة وعدالة تتسع فيها خيارات الحياة أمام الناس.

ويعدّ التعليم من أهم روافد التنمية وعناصرها المختلفة.. فالمجتمع الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه ويوفر الموارد البشرية القادرة على تشغيل وإدارة عناصر التنمية، يساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي.

ومن هنا ندرك أهمية العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة والتي تمثل (التنمية الاقتصادية، والتنمية الاجتماعية والتنمية البيئية)، لا تستطيع التنمية أن تحقق أي خطوة إلا إذا توفرت القوى البشرية المؤهلة، وبالتالي فإن عملية التعليم أو التعلّم بالأحرى هي أساس عملية التنمية المستدامة.

فالتعليم يجب أن يكون من أولى اهتمامات الحكومات باعتبار أنه رافد حقيق للحياة العامة التي نعيشها، ويسهم في التدريب والتطوير التي نسعى إلى أن تأخذ مكانها بشكلها الصحيح.

***وعن أهمية إدارة النفايات والصناعات صديقة البيئة، وكيف تنظر إلى حل هذه المسألة؟**

النفايات هي المخلفات الناتجة عن الأنشطة البشرية اليومية المنزلية والبلدية والصناعية والزراعية والتجارية والهدم والإنشاءات والتي تسبب أضراراً وتلوثاً للبيئة والصحة العامة، وتحظى باهتمام من الجهات الرسمية في دولة مثال قطر لتقليل آثارها على الصحة والمظهر الحضاري للدولة خاصة أن كمياتها تزداد بسبب الزيادة السكانية، وارتفاع المستوى المعيشي بسبب زيادة النمو الاقتصادي للدولة.

الاهتمام بالبنية التحتية

ويعتبر وجود النفايات خطراً على الإنسان والبيئة والمظهر الحضاري للدولة، وذلك بسبب شغلها أماكن كبيرة، وتحللها وتلوثها وإفراز روائح كريهة وسموم تضرّ التربة والمياه، وبالتالي صحّة الناس ونظافة البيئة، ويفيد تدويرها في المحافظة على الموارد الطبيعية والاستفادة منها في تحويلها لأسمدة عضوية، وتستخدم في كثير من البلدان في استخراج غازات تستخدم في إدارة محطات توليد الكهرباء، وكذلك تحويل المخلفات مثل الإطارات المستخدمة والبطاريات إلى منتجات نافعة مثل المطاط الإسفنجي والإسفلت المطاطي الذي يقلل حوادث الطرق، وتستخدم في سد الاحتياجات المحلية أو تصديرها للخارج، كما توفر فرص عمل جديدة تكافح البطالة.

إن النفايات الضارة بالإنسان والبيئة، ذات السمية والتآكل والقابلية للاشتعال، تنتج من نفايات القطاع الصناعي، وقطاع النفط والنفايات الطبية والحيوية والكيميائية وغيرها، وقد بلغ نصيب الفرد من النفايات الخطرة عام ٢٠٢٠م حوالي ٢٨،٨ كجم للفرد ويتناقص هذا المعدل سنوياً الآن، ويفيد معالجة النفايات الخطرة في تغيير خواصها لتصبح أقل خطورة ليمكن التعامل معها واستخدامها بأمان، وخلال عام ٢٠٢٠م، تم التخلّص من النفايات الخطرة بنسبة ٤٩٪ عن طريق إعادة التدوير، وبنسبة ٣٧،٨ ٪ عن طريق الطمر، وتم حرق نسبة ١٣،٢ ٪ الباقية.

وعن رفع مُستوى الوعي الصحّي للمُجتمع، ودوره من خلال التعاون المثمر بين المؤسسات الرسمية والشعبية، أكدت:

إن الاهتمام بالبنية التحتية من ساحات وحدائق وشواطئ ووسائل نقل، ومعدات وأجهزة رياضية متوفرة، كل ذلك ساهم في الحد من انتشار الأوبئة بالتعاون مع الجهات الرسمية، فضلاً على ممارسة الرياضة، فالعقل السليم في الجسم السليم، وقد نصّت مقاصد الشريعة الخمسة، على حفظ الدين والنفس والعقل والنسب والمال. وفي هذا العصر الذي نعيش، نضيف:

إنَّ وسائل الراحة، ووسائل التواصل الاجتماعي، سواء منها الصالح أو غيره، وتنوع الأغذية من وجبات سريعة، ودسمة وما فيها من مواد حافظة وتلوث، وذلك مع قلة وانعدام الحركة والجلوس مشدودان لساعات طويلة أمام وسائل التواصل، التي تكون في كثير منها ضارة، فتزيد الأمراض مثل: السكري والبدانة والضغط والكوليسترول، وغيرها من الأمراض المُتعددة التي تُصيب الإنسان، وتكون تكاليف علاجها عبئاً مادياً على الفرد والمجتمع، خاصة كبار السن والأطفال، ناهيك عن آثار التغير البيئي المُناخي التي تؤثر بالسلب على صحة الإنسان، فالبيئة الصحية والهواء الخالي من التلوث ضرورة للصحة السليمة، وكذلك لا بد من الممارسة المُنتظمة للرياضة بصفة يومية، وليس كل عام، حيث إن للرياضة فوائد عديدة لصحة الجسم، فهي تنشط الدورة الدموية، فتحريك كافة أعضاء الجسم يساعد في تدفق الدم جيداً، وينتظم التنفس، وتقوى العضلات، والعظام، والاحتفاظ بجسم رشيق، وذلك باتباع نظام غذائي صحي.

وعن كتابها الأخير الذي تتحدث فيه عن مشكلة الأمن المائي، وأمن الطاقة، والاقتصاد وترشيد الاستهلاك في الاستخدام، وأن أستكمل ما كتبت عنه سابقاً، وسبق أن حازت على جائزة أفضل مؤلف، وأعني المسؤولية المجتمعية، ودورها الاجتماعي الهام، في هذا الوقت الذي تكثر فيه الأزمات والعنف والتعصب والتطرف والجريمة المنظمة والتجاوزات الأخلاقية، التي تهدم المجتمعات وغير ذلك من سلوكيات شاذة ومنافية لقيمنا ودِيننا ومبادئنا، مثل: زواج الشذوذ، وإباحة الإجهاض والتحرش والاغتصاب.

هجوم إيران الجوي على إسرائيل.. نتائجه وتداعياته

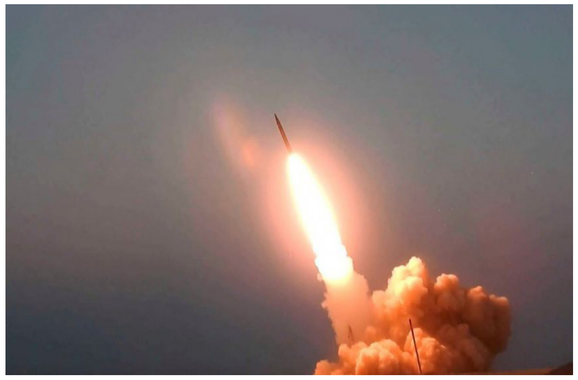

تباينت الآراء حول الهجوم الذي نفذته إيران ضد إسرائيل، وبرزت تساؤلات كثيرة عمّا حققه كل طرف من مكاسب وما تكبده من خسائر على الصعيد السياسي، في وقت يواصل الطرفان التهديدات المتبادلة.

وتتجه الأنظار الآن إلى إسرائيل، وشكل الرد الذي تهدد بتنفيذه ضد إيران، وما إذا كان سيدفع طهران إلى الهجوم عليها مجدداً، خاصة أنها المحت إلى ذلك، وأشارت إلى أن ردها سيكون فورياً وشاملاً وعنيفاً.

وبينما يتواصل تسريب المعلومات حول السيناريوهات المتوقعة، يكاد يطغى التهديد المتبادل بين الطرفين على مجريات الحرب في غزة، والمأساة الإنسانية فيها.

وكان الرد الإيراني الذي جاء بعد أسبوع من التصريحات والتأكيدات التي أطلقها المسؤولون في طهران وشاركوها مع نظرائهم في المنطقة، قد دفع محللين سياسيين لاعتبار ما حصل لا يخرج عن نطاق «المسرحية» والتفاهمات المسبقة.

وعززت هذا الاتجاه طبيعة الإعلان عن الهجوم، وإعلان تل أبيب تصديها لمعظم المسيرات والصواريخ الإيرانية قبل أن تصل إلى هدفها، ودون أن تسفر عن أية خسائر. بينما يرى محللون آخرون أن ما حدث حقق مكاسب سياسية للطرفين، وليس لطرف دون آخر.

وبغض النظر عن صوابية هذا أو ذاك، فقد حوّل هذا الهجوم الاهتمام الدولي والإقليمي عن قطاع غزة والمجاعة التي ضربت من بقي على قيد الحياة فيه، وعلى احتمالات اجتياح رفح.

حسابات الربح والخسارة

يعتبر محللون سياسيون الهجوم الإيراني رسالة تقول فيها طهران إنها قادرة على الوصول إلى عمق إسرائيل، ومعرفة مدى قدرة وجهوزية دفاعها الجوي، وإنها أطلقت هذه الكمية المهولة من المسيرات لكي تربك دفاعها، وتبين أن القبة الحديدية لم تتمكن من التصدي للصواريخ دون مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا ودول أخرى من خلال قواعدها في الشرق الأوسط.

ويرون في هذا الهجوم محاولة إيرانية لتغيير قواعد الاشتباك القائمة بين البلدين منذ عقود، واستعادة بعض هيبة إيران التي فقدتها في السنوات الماضية من خلال اتباعها ما يسمى «سياسة الصبر الاستراتيجي»، وتصوير نفسها أمام شعبها وحلفائها وأعدائها، على أنها تمتلك الإرادة السياسية التي تمكّنها من الدخول في مواجهة مباشرة مع إسرائيل.

ويرى محللون أن مكاسب تل أبيب من الهجوم أكثر من مكاسب طهران التي لم تحدث ضرباتها دماراً أو خسائر بشرية في إسرائيل، وأعادت الغرب إلى الوقوف معها، ودفعت واشنطن إلى حشد دعم غربي لتقديم السلاح والتعاون الاستخباراتي والدعم المالي لها.

وأن نتنياهو سيكسب سياسياً بسبب إعادة ترميم العلاقة مع الغرب، وخاصة مع الرئيس جو بايدن بعدما كان الغرب ينتقد إسرائيل بشدة على خلفية الأحداث في غزة، بعد أن تحولت الأنظار عن الأوضاع الكارثية والفظائع التي ترتكب فيها.

سيناريوهات متوقعة

بعد أسبوع من زعم إسرائيل عدم وقوع أي إصابات بشرية خلال الهجوم الإيراني، كشفت صحيفة إسرائيلية عن وقوع إصابات في مفاعل ديمونة النووي وقاعدة رامون العسكرية في محاولة على ما يبدو، للحصول على دعم دولي لأي ضربة قد توجّهها إلى إيران.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر رفيع، أن المسيّرات والصواريخ التي أطلقتها إيران باتجاهها ألحقت الضرر بمفاعل «ديمونة» في صحراء النقب الذي يعتبر أكثر المنشآت العسكرية الإسرائيلية حساسية، وأوقعت إصابتين في محيطه، وخمس إصابات على الأقل، في قاعدة «رامون» العسكرية.

واعتبره خبراء عسكريون ما جاء في الصحيفة محاولة لتضخيم الحدث وخلق مبرر للولايات المتحدة الأميركية وحلفائها لكي يوافقوا على توجيه ضربة عسكرية لإيران.

وما يعزز شكوك الخبراء حول الإعلان الإسرائيلي هو أن تل أبيب تتعمد إخفاء الحجم الحقيقي لخسائرها خلال أي حرب حفاظاً منها على الحالة المعنوية للجنود وتماسك الجبهة الداخلية، وتفرض رقابة عسكرية صارمة على كل ما يتعلق بأخبار الحرب قبل نشرها.

ويرجحون أن تشهد الفترة المقبلة سيناريوهات متصاعدة من الجانب الإسرائيلي، ويشيرون إلى حديث وزيري المالية والأمن القومي الإسرائيليين عن «الحاجة لجيش كبير ومتوحش».

وإلى أن تراجع نتنياهو عن ضرب منشآت إيران النووية، رغم اتخاذه للقرار أكثر من مرة، يرجع إلى أنه يدرك أن إسرائيل لن تكون قادرة على القيام بهذه المهمة دون مساعدة الولايات المتحدة، وهو ما يفسر الكشف عن خسائر لم يتم الإعلان عنها خلال الهجوم الإيراني.

باستخدامها حق النقض.. واشنطن تحرم فلسطين من عضوية الأمم المتحدة

استخدمت الولايات المتحدة حق النقض لمنع صدور قرار عن مجلس الأمن الدولي يفتح الباب أمام منح دولة فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، ويرفع توصية إلى الجمعية العامة للموافقة عليها.

وأوصى مشروع القرار الذي صاغته الجزائر، الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة.

وحصل مشروع القرار على تأييد ١٢ عضواً، وامتنعت بريطانيا وسويسرا عن التصويت، بينما عارضته الولايات المتحدة التي تمتلك حق الفيتو باعتبارها إحدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

وخلال الجلسة، طالب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية مجلس الأمن بأن «يتحمّل مسؤولياته، وبألّا يخيّب آمال الشعب الفلسطيني وسعيه المشروع للاستقلال والعضوية في المنظمة الدولية».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زياد أبو عمرو، خلال جلسة المجلس إن «منح فلسطين العضوية الكاملة في الأمم المتحدة من شأنه أن يرفع جزءاً من الظلم التاريخي الذي تعرضت

وتتعرض له أجيال متتابعة من الشعب الفلسطيني، وأن يفتح آفاقاً واسعة أمام تحقيق سلام حقيقي قائم على العدل، وسلام تنعم به دول وشعوب المنطقة كافة».

مشروع قرار جزائري بتأييد عربي

وكانت الجزائر قد تقدمت بصفتها العضو الممثّل للمجموعة العربية في مجلس الأمن، بمشروع قرار يوصي الجمعية العامة بقبول «دولة فلسطين عضواً في الأمم المتحدة».

وتم اجتماع المجلس استجابة لطلب قدمته السلطة الفلسطينية في مطلع الشهر الجاري للنظر في الطلب الذي تقدمت به إلى مجلس الأمن للنظر مجدّداً في الطلب الذي قدمه رئيس السلطة محمود عباس عام ٢٠١١ لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

ومع أن مبادرة عباس لم تثمر، إلّا أن الفلسطينيين نالوا في تشرين الثاني من عام ٢٠١٢، وضع «دولة مراقبة غير عضو في الأمم المتحدة».

وفقا للسلطة الفلسطينية، فإن ١٣٧ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩٣ دولة اعترفت بدولة فلسطين حتى اليوم.

ونشرت البعثة الفلسطينية في الأمم المتّحدة على حسابها في منصة إكس، بياناً صادراً عن مجموعة الدول العربية في الأمم المتّحدة يطالب مجلس الأمن الدولي «بقبول دولة فلسطين كدولة عضو في الأمم المتّحدة».

وحسب البعثة الفلسطينية، قالت المجموعة العربية في بيانها «إننا ندعو جميع أعضاء المجلس إلى التصويت لصالح مشروع القرار الذي قدّمته الجزائر باسم المجموعة العربية، وعلى أقلّ تقدير، نناشد أعضاء المجلس عدم عرقلة هذه المبادرة الأساسية».

إدانة فلسطينية وترحيب إسرائيلي

فور الإعلان عن رفض مشروع القرار الجزائري، أدانت الرئاسة الفلسطينية استخدام الولايات المتّحدة «الفيتو» ضد مشروع القرار في مجلس الأمن الدولي الذي يوصي بمنح العضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الأمم المتّحدة، ووصفت الفيتو الأمريكي بأنه «غير نزيه وغير أخلاقي وغير مبرر».

وقال مكتب الرئيس محمود عباس في بيان إن هذا الفيتو «يكشف تناقضات السياسة الأمريكيّة التي تدّعي من جانب أنها تدعم حلّ الدولتين، فيما هي تمنع المؤسسة الدولية من تنفيذ هذا الحل»، وشكر المكتب الدول الأعضاء التي صوتت لمصلحة حصول دولة فلسطين على العضويّة الكاملة في الأمم المتحدة.

وبالمقابل، أشاد وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بالولايات المتحدة لاستخدامها حق النقض في مجلس الأمن، وقال كاتس «تم رفض الاقتراح المخزي، ولن تتم مكافأة الإرهاب».

وحسب السفير الجزائري عمار بن جامع، فإن «الدعم الساحق من أعضاء المجلس يبعث رسالة واضحة جداً مفادها أن دولة فلسطين تستحق مكانها في الأمم المتحدة»، ووعد باسم المجموعة العربية، بأن يتقدم مجدداً بهذا الطلب في وقت لاحق، وقال «نعم، سنعود أقوى».

يذكر أنه يتمّ قبول دولة ما عضواً في الأمم المتحدة بقرار يصدر عن الجمعية العامة للمنظمة بأغلبية الثلثين، بعد توصية إيجابية بهذا المعنى من مجلس الأمن الدولي، وتصدر التوصية عن المجلس بموجب قرار يوافق عليه تسعة على الأقل من أعضائه، ولا تستخدم أي دولة دائمة العضوية حق النقض ضده.

وتتمتّع فلسطين حالياً بصفة «دولة غير عضو لها صفة المراقب» داخل الأمم المتحدة، وهو ما يسمح لها بالمشاركة في جميع أعمال المنظمة باستثناء التصويت على مشاريع القرارات.

موجة عنف عنصرية جديدة في لبنان.. تثير قلق اللاجئين السوريين

تحقيق/ لطفي توفيق

عاش معظم السوريين في لبنان حالة من القلق الشديد بسبب موجة العنف العنصرية الجديدة التي واجهتهم على خلفية مقتل مسؤول في حزب القوات اللبنانية، وتوجيه الاتهام لسوريين بقتله.

ورغم رفض الحزب اللبناني للاعتداءات العشوائية على السوريين، وقوله إن قتل المسؤول في الحزب «عملية اغتيال سياسية حتى إثبات العكس».

إلّا أن العديد من أنصاره قطعوا الطرقات في مناطق كثيرة واعتدى بعضهم بالضرب على لاجئين سوريين، حسبما أظهرت مقاطع فيديو انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تداول رواد المواقع مقاطع مرئية تظهر فيها حملات اعتداء وضرب من قبل غاضبين تهجّموا على اللاجئين السوريين وحرقوا ممتلكاتهم في بعض البلدات.

ووثقت مقاطع أخرى توجيه مهلة للسوريين في منطقة برج حمود بالعاصمة بيروت، بإخلاء المنازل والمحال التجارية خلال أيام، كما تداولت المنصات صور منشورات تحذّر السوريين من البقاء في منازلهم وتهددهم بالانتقام.

وفي إشارة إلى تحميل حزب الله مسؤولية الجريمة، قال حزب القوات اللبنانية في بيان «الوجود غير الشرعي لحزب الله أدى إلى تعطيل دور الدولة وفعالية هذا الدور»، وأشار إلى أن ذلك أفسح هذا الأمر المجال أمام عصابات السلاح والفلتان المسلّح، ونفى حزب الله هذا الاتهام واعتبره تحريضاً على الفتنة الطائفية.

وفجّرت عملية خطف واغتيال باسكال سليمان موجة جديدة من معاداة السوريين في لبنان الذي يستضيف نحو مليوني سوري، وأثارت حالة من الجدل حول المسؤول والمستفيد من العملية.

اعتداءات وتحريض

أدى مقتل باسكال سليمان إلى ملاحقات انتقامية واعتداءات عشوائية طالت السوريين في مناطق لبنانية مختلفة.

وشهدت مناطق برج حمود وسد البوشرية والجديدة وبشري وجبيل وجونية وذوق مصبح وذوق مكايل وطبرجا ومناطق أخرى، سلسلة اعتداءات على عمال ولاجئين سوريين بينهم نساء.

كما جرى تحطيم سيارات تحمل لوحات سورية، والهجوم على مساكن يقطنها سوريون، فيما اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي حملات تحريض وبث مكثف لخطاب الكراهية ضد اللاجئين ودعوات لترحيلهم.

وانتشرت مقاطع مصورة توثق الاعتداءات، وأخرى تظهر مجموعات مدنية لبنانية تتنقل في المناطق وتعطي السوريين مهل زمنية لإخلائها تحت التهديد والوعيد.

واتخذت بلديات لبنانية كثيرة إجراءات مشددة حدّت من تحركات السوريين، وفرضت عليهم حظر تجول شامل غير محدد التوقيت، كما قامت بعض البلديات بتوزيع مناشير مطبوعة تدعو السوريين إلى مغادرة البلاد، وتتهمهم بتهديد الأمن والسلامة العامة في لبنان، مما تسبب بتصاعد حملات التحريض ضدهم، وجعلهم في الكثير من المناطق اللبنانية سجناء في منازلهم، يعيشون لحظات من القلق والترقب والخوف، ويتوقعون اعتداء أو ملاحقة في كل خطوة يقومون بها.

تشديد على اللاجئين

دعا وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية بسام مولوي، إلى التشدد في تطبيق القوانين على اللاجئين السوريين في لبنان بعد توقيف سبعة سوريين يشتبه بضلوعهم في مقتل باسكال سليمان الذي عثر على جثته في سوريا.

وقال في مؤتمر صحفي بعد اجتماع استثنائي لمجلس الأمن المركزي في بيروت «أكدنا على القوات الأمنية التشدد في تطبيق القوانين اللبنانية على اللاجئين السوريين، وعلى ضرورة الحدّ من الوجود السوري في لبنان بطريقة واضحة».

وفي إشارة على تحميل اللاجئين السوريين مسؤولية الجريمة قال مولوي «لا يمكن أن يتحمل لبنان مزيداً من المشاكل والفتن».

في حين أعلن ناشطون سوريون في لبنان عبر بيان تداولته وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أنهم «براء من كل من يعمل أو يتسبب بأذية الشعب اللبناني».

وجاء في البيان «نشدد على مطلبنا بأن لا تتهاون السلطات اللبنانية بكافة أطيافها الحكومية والعسكرية والأمنية بمحاسبة ومعاقبة كل من يثبت تورطه بهذه الجريمة النكراء، وسوقه إلى العدالة لينال الجزاء العادل، ونؤكد كلاجئين سوريين في لبنان على التزامنا واحترامنا لكل ما يصدر عن السلطات اللبنانية حكومية وعسكرية وأمنية، وعلى أننا تحت سقف القانون اللبناني».

يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها السوريون في لبنان لموجات العنف العنصرية، لكن خطورتها تتزايد الآن في ظل تزايد رقعة الصراعات والحروب في المنطقة، وفي وقت لا تزال العودة الآمنة للسوريين إلى بلادهم غير ممكنة.

اللاذقية.. الصرف الصحي يعيق حركة السدود، وآبار ارتوازية بحاجة إلى إصلاح

اللاذقية/ سلاف العلي

أزمة مياه خانقة يعيشها منذ بداية هذا العام أهالي قرى في محافظة اللاذقية، من جراء تعطل بئرها الارتوازية الوحيدة المخصصة لمياه الشرب، وفي ضوء ازدياد الحاجة للمياه والاختناقات الكبيرة التي يعاني منها سكان المناطق الجبلية صيفاً، ومنهم سكان جرماتي والقطيلبية ومشقيتا بيت ياشوط قرن حلية وكفر دبيل والقنجرة وكرسانا، وعين الحياة والبودي وجرماتي والحويز وبعض قرى ريف القرداحة وريف جبلة الذين أملوا أن ينقذهم بعض السدود المحلية من عطشهم المزمن، مثل: الثورة، بللوران، خربة الجوزية، القنجرة، كرسانا، الجوزية، صلاح الدين، بحمرة، الحويز، بيت ريحان، كفردبيل، الحفة وبيت القصير.

يذكر أن بعض السدود المحلية انجزت منذ عشرات السنين، ولكنه حتى اليوم لم توضع بالاستثمار بسبب تلوث مياه بحيرات بعض السدود بمخالفات الصرف الصحي، علما أنها وفي كل عام يصل تخزينها إلى الحد الأعظمي، دون الاستفادة من مخزونهما من المياه.

يشار إلى أن هنالك ثماني محطات معالجة مستثمرة في المحافظة، هذه المحطات لا تخدم سوى ١٠بالمئة من أبناء المحافظة، يتم حاليا تذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض تنفيذ عدد من المشاريع العامة والحيوية المتعثرة، وتم رفع٥٠ موقعا مقترحا لإقامة محطات معالجة مكانية فيها، ويتم العمل حاليا لاستكمال الأعمال في بعض المحطات، والتي ستسهم في رفع التلوث واستكمال أعمال محطات معالجة أخرى.

وهنالك عدد من أهالي القرى نشرت شكواهم التي أرسلوها عبر منصات التواصل الاجتماعي إلى أن عدم إصلاح بعضا من الآبار الملوثة او المخربة، فرض على الأهالي واقعا مائيا مزريا للغاية، ولاسيما أن أعمال الإصلاح التي تقوم بها مؤسسة المياه للمضخات الغاطسة لا تدوم أكثر من أسبوع حتّى تعود للتعطل، وحتّى في حال تمت إعادة تشغيل هذه البئر فالمياه المنتجة منها لا تتجاوز ١٠ أمتار في الساعة، نتيجة لساعات التقنين الطويلة للتيار الكهربائي، المتزامن مع تعطل مولدة الديزل اللازمة لضخ المياه عند انقطاع التيار الكهربائي.

هذا الواقع دفع الأهالي للبحث عن مصادر مائية بديلة تطفئ ظمأهم، فكانت وجهتهم الصهاريج الخاصة، التي أثقلت كاهلهم ماديا، ولاسيما بعد أن وصل ثمن نقلة الصهريج الواحدة سعة ٢٠ برميلا اما بين ٢٠٠الى٣٠٠ألف ليرة حسب بعد القرية، ما أبقى العديد من أهالي القرى عاجزين تماما عن شرائه، من جراء عدم مقدرتهم ماديا على دفع ثمنه، علما أن الأسرة الواحدة تحتاج إلى أكثر من نقلة شهريا، وإذا كان لابد من الشراء، فالحل الوحيد ماليا اشتراك كل أسرتين على شراء نقلة واحدة.

وإن الآبار المخصصة لمياه الشرب، والتي تتعطل دائما ولد أزمة مياه في القرى، وبعد مطالب عديدة لإصلاح هذه الابار، تم إصلاح بعض الآبار وبعد الكشف على بعض الآبار تبين وجود اهتراء بالبواري إضافة لاحتراق بعض المضخات الغاطسة، وفعلا تم إصلاح بعض هذه الآبار إلا أنها لم تعمل سوى اسبوع واحد فقط لتعود وتتعطل مرة أخرى وبالتالي تخرج من الخدمة.

وأبار أخرى بحاجة لكهرباء ولم يتم تجهيزها، كي تكون رديفة للبئر المعطلة، إضافة لذلك توجد بعض الآبار الزراعية معطلة منذ أكثر من عشرين عاما، علما أن مياهها غزيرة وصالحة للشرب لكن لم يتم إصلاحها ووضعها بالخدمة.

أساليب مختلفة لسرقات عمال محطات الوقود في وسط سوريا

تقرير/ بسام الحمد

تعتبر أزمة الطاقة في سوريا العامل الأكثر تأثيراً في العجلة الاقتصادية، ويمكن ملامسة هذا التأثير في أبسط صوره بانعدام البقشيش مؤخراً الذي كان يحصل عليه عمال محطات الوقود، لكن من يريد الغش لا يعدم الوسيلة.

في كل مرة، يصطف السائقون في محطات دمشق محضرين مسبقاً المبلغ بدقة دون أي زيادة كان يقتات عليها عمال المحطات، ويعتري السائقون الشك نتيجة تعرضهم للغش سواء بنوع البنزين المخلوط بمواد أخرى أو كميته.

يحسب السائقون الآن سعة خزانهم بدقة تامة ومعدل استهلاك مركباتهم للوقود، وبعد أن كثرت الشكاوى على المحطات في حمص وحماة أيضاً، ويقول عمال إن المحطات لا يمكن ولا بأي شكل من الأشكال أن تعتمد على بيع البنزين بشكل نظامي فقط، لكن هناك بعض طرق التلاعب التي لا يعلم بها العاملون أو يعلم بها بعضهم فقط دون غيرهم، وتلك الطرق لها علاقة بحساسات إلكترونية أو سعة الخزانات نفسها وغيرها من تفاصيل لا تتم مشاركتها مع العاملين.

تلك هي أساليب غش ضخمة يعمل عليها صاحب المحطة وبعض عماله فقط، لكن هناك الكثير من أساليب الغش التي يلجأ إليها العمال وبعلم صاحب المحطة، حيث أن الفترة الأخيرة تعتبر من أسوأ الفترات على عمال المحطات، حيث لم يعد الزبائن يتركون لتراً واحداً لهم، ولم يعودوا يعطونهم أي بقشيش كما السابق.

ونتيجة عدم كفاية المخصصات للسائقين، يشترون البنزين من الشوارع وبالتالي قد تصلهم الرسالة عبر البطاقة الذكية لكن خزان وقودهم لا يتسع إلا لـ ٢٢ لتراً مثلاً من أصل ٢٥ لتراً، ويقول عمال محطات في السابق كان السائق يترك لنا لتراً مثلاً مقابل أن يقوم بتعبئة عبوة بلاستيكية، أو يبيع ما تبقى لنا بالسعر المدعوم، ونحن كنا نبيعها بالسعر الحر لسيارات أخرى أو لأصحاب المولدات بعد تجميعها، أو لسائقي الدراجات النارية.

مؤخراً كل شيء تغير، فالسرقات بالطرق التقليدية باتت أقل، وذلك نتيجة وعي السائقين، والبقاشيش انعدمت نتيجة ارتفاع سعر البنزين، ما دفع عمال بعض محطات الوقود لابتكار طرق جديدة قد لا يمكن أن يكتشفها الزبون.

ومنها طريقة تتم باتفاق مع صاحب المحطة، وهي تعليق العمال حقائبهم أو أكياس سوداء فوقها ستر هم إلى جانب المضخة، وفي قلبها بيدونات صغيرة أو عبوات بلاستيكية، يقومون بين كل تعبئتين أو ثلاثة، بتفريغ الرواجع من البنزين العالقة في الخراطيم الطويلة، التي تكون مطوية أكثر من طوية عند التعبئة، لذلك تتجمع بعض اللترات في منحنياته بعد أكثر من تعبئة.

ومن الأساليب الأخرى الأكثر أماناً، هي أخذ أجرة تعبئة البيدونات والعبوات البلاستيكية من الزبائن، حيث يطلب بعض الزبائن الذين تصلهم رسالة التعبئة وخزانات مركباتهم ممتلئة بتعبئة المخصصات في بيدونات لاستخدامها للمولدات أو بيعها حتى، وهنا يطلب العامل أجرة التعبئة ١٠ آلاف ليرة أو أكثر، أو لترين من البنزين ليقوم ببيعهم بسعر السوق السوداء.

أنواع غير مألوفة.. النشل والسرقة يتحولان إلى ظاهرة في دمشق وريفها

دمشق/ روزا الأبيض

أمسى الحذر من النشالين واللصوص أمر من المهم توخيه، فلم تعد الفتيات يؤمن على أنفسهن الدخول إلى الحمام ليلاً بعد كثرة حوادث السطو، تحت دوافع عدة على رأسها الفقر والجوع وارتفاع نسبة البطالة إلى مستويات غير مسبوقة وغياب الأمن والعقاب.

وتقول أسماء «ريف دمشق ٢٣ عام» إن منزل أهلها تعرض للسرقة مرتين في غضون شهر واحد، فقد تمكن أحد اللصوص من سرقة كمية من المحروقات من ساحة المنزل، بعد قفزه فوق السور، حيث تتجاوز قيمة المحروقات أكثر من ٢٠٠ ألف ليرة سورية.

وفي الحادثة الأخرى، سطا لص آخر على شرفة المنزل، وسرق مجموعة من الأدوات كانت فيها، من دون أن يصل أهلها إلى هوية اللصوص بالرغم من تقديمهم شكوى للمخفر الذي اكتفى بكتابة ضبط بالحادثة.

وبحسب مصادر أهلية عديدة تحدثت لمواقع سورية، تتفشى أنواع غير مألوفة من السرقات في كل من دمشق وريفها، خاصة في المدن المشمولة باتفاقيات التهجير والتسويات بين عامي ٢٠١٦ و٢٠١٨، حيث تنتشر الفوضى ويغيب الأمان عن معظم هذه المناطق.

سرقات غير مألوفة

تتنوع حوادث السرقة بين استهداف المركبات وتفكيك عجلاتها، أو استخراج مادتي الديزل والبنزين منها، وبين السطو على المنازل ليلا، لسرقة مازود أو حطب التدفئة، وصولا إلى الدراجات النارية، وانتهاء بالطعام.

يقول أبو أحمد (٣٦ عاما) أحد سكان مدينة التل: اللصوص يسرقون كل شيء تطوله أيديهم.. سرقوا الطعام من رفوف مطبخ جاري.. لم يأخذوا شيئا آخر سوى الطعام».

ويضيف أبو أحمد: «أعتقد أن الجوع يدفع فئة من الناس الشديدة الفقر لدخول المنازل وسرقة الطعام، الناس لم تعد تعرف كيف تحصل على طعام صغارها».

في مدينة داريا بريف دمشق، سرقت دراجة عبد اللطيف (٤٠ عاما) النارية في وضح النهار ومن أمام باب المنزل. بينما سرقت سيارة جاره الحديثة والمؤمنة بوسائل الإنذار والحماية، إلا أن اللصوص تمكنوا من فتحها وتشغيلها خلال الليل دون أن يشعر بهم أحد، حيث يلجؤون عادة إلى بيع السيارة كقطع تبديل، خوفا من انكشاف أمرهم.

نشل في وضح النهار

لا تقتصر حوادث السرقة على محتويات المنازل أو السيارات والدراجات النارية، بل تطول في كثير من الأحيان المارة في الطرقات، وركاب الحافلات العامة والسرافيس.

روت عدة سيدات من مدن دمشق وريفها ذات الحادثة والأسلوب، حيث انتشرت ظاهرة النشل من شبان يقودون دراجات نارية، ويتخطفون حقائب النساء أو هواتفهن بسرعة عالية، وبعضهن سقطن بقوة السحب وتعرضن لإصابات.

تقول سيدة إنها فرحت عندما سرق شابان بركبان دراجة نارية حقيبتها، لأنها كانت تحتوي على ٥ آلاف ليرة سورية فقط ولم تكن تحمل بطاقتها الشخصية وبالتالي لن تضطر لاستخراج بدل ضائع، أما ثمن الحقيبة فلن يتجاوز الآلاف لأنها مهترئة.

يبدو أن الصيد الثمين بالنسبة للصوص مفقود غالباً، فالفقر يضرب ٩٠٪ من سكان البلاد بحسب التقديرات الأممية، أما المناطق التي يرتادها ويعيش فيها الأغنياء فهي ذات حماية أعلى ولا يضطر من فيها لركوب وسائل النقل العامة أو المشي لمسافات طويلة.

يبلغ عدد حالات النشل التي ينظم أصحابها الضبوط نحو ٥٠٤ حالات أسبوعياً»، وفقا لموقع «أثر برس» المقرب من دمشق، وبحسب مصدر في مخفر بدمشق، فإن الحالات أكثر من ذلك لكن الخوف من تقديم الشكوى والعادات الاجتماعية تمنع البعض من ذلك وخاصة السيدات.

فشل حكومي

ازدياد حوادث النشل والسرقة يعزوها مسؤولو الحكومة إلى «ظروف الحرب الإرهابية على سوريا» بحسب زعمهم، بينما تعاني المناطق التي تقع تحت سيطرة الحكومة من الفوضى وعدم ضبط الأمن، وفشل الأجهزة المعنية بالقبض على اللصوص وحماية ممتلكات المواطنين.

كما نقلت «صحيفة الوطن» المقربة عن رئيس محكمة الجنايات الأولى في دمشق عبد المعين حليمة أنه «نتيجة ظروف الحرب زادت جرائم السلب نتيجة الفوضى ببعض المناطق التي كان الإرهابيون موجودين فيها». بحسب تعبيره.

وأضاف: «قضايا سرقة السيارات فيها عدد كبير من المدعين، وعقوبة سرقة السيارات في الحد الأدنى السجن خمس سنوات والغرامة خمسمئة ألف ليرة سورية، وهذا الجرم مستثنى من الأسباب المخففة التقديرية ولا يجوز فيه إخلاء السبيل».

وتطرق حليمة إلى «القانون رقم ١٥ تاريخ ٢٠٢٢ والذي عدل المادة ٦٢٥ مكرر عقوبات عام، حيث أصبحت عقوبة كل من يقدم على سرقة محتويات سيارة هي السجن ثلاث سنوات والغرامة ثلاثة ملايين ليرة سورية وهذه العقوبة أيضاً مستثناة من الأسباب المخففة التقديرية».

وينتقد السكان الذين تحدثوا فشل النظام في التعامل مع ظاهرة السرقة، فأجهزة الأمن الجنائي تكتفي بكتابة ضبوط بالحوادث، دون أن تمتلك القدرة على ملاحقة المجرمين وإعادة المسروقات إلى أصحابها.

وأكدت مصادر محلية أن الغالبية العظمى من الذين يتعرضون للسرقة يتجنبون تقديم شكوى للمخافر لأن الانطباع السائد هو أن عصابات السرقة شريكة المخافر والشرطة أو تتبع لشبكات مافيات عمادها قوات النظام الرديفة التي لم تعد تعتّر على «غنائم الحرب» بسهولة.

عصر التنوير

التنوير حركة فكرية مهمة في تاريخ أوروبا الحديث بدأت أوائل القرن السابع عشر الميلادي، واستمرت حتى القرن التاسع عشر.

قام بها فلاسفة وعلماء نادوا بقوة العقل وقدرته على فهم العالم وإدراك قوانين حركته، واعتمدوا على التجربة العلمية والنتائج المادية الملموسة بدلا من الاعتماد على الخرافة والخيال.

وعصر التنوير مصطلح يشير إلى نشوء حركة ثقافية اعتمدت على العقلانية ومبادئها كوسائل لتأسيس النظام الشرعي للأخلاق والمعرفة بدلاً من الاعتماد على الموروث الديني والاجتماعي، وشدّد فيها الفلاسفة على العقل باعتباره أفضل وسيلة لمعرفة الحقيقة.

واعتبر رواد هذه الحركة مهمتهم قيادة العالم إلى التطور والتحديث، وتجاوز الأفكار اللاعقلانية والتقاليد القديمة السائدة ضمن الفترة الزمنية التي أطلقوا عليها اسم «العصور المظلمة».

ودعوا إلى خروج الإنسان من عجزه عن استعمال عقله، لأن العيب لا يكمن في العقل نفسه، بل في الافتقار إلى القرار والشجاعة في استعماله.

سيادة العقل

كان فلاسفة عصر التنوير يؤمنون بأن للبشر ميّزة تميّزهم عن كافة المخلوقات الأخرى، لأنهم يستخدمون عقولهم، وبأن كافة الناس يولدون ولديهم القدرة على استخدام العقل.

ولكن معظمهم غرقوا بالجهل والخرافة بفعل السلطات التي هيمنت عليهم في العصور الوسطى، وخاصة زعماء الكنيسة الرومانية الكاثوليكية الذين سعوا لإبقاء الآخرين جهلة، كي يحافظوا على سلطاتهم الشخصية.

وأكدوا أن لكل شخص إرادة عقلانية تمكّنه من وضع الخطط وتنفيذها، ولكن الناس لا يخططون لأمورهم مسبقاً، بل غالباً ما يتصرفون بالدوافع، بسبب التعليم غير الكافي.

كما تأثر فلاسفة العصر إلى حد كبير بالاكتشافات في مجال العلوم الطبيعية، مثل قانون الأجسام الساقطة الذي اكتشفه جاليليو في إيطاليا، وقانون الجاذبية الذي وضعه إسحق نيوتن في إنجلترا.

وأدركوا أن الوصول إلى تلك الاكتشافات تم عن طريق استخدام الرياضيات، واعتقدوا أنها تنتج خلاصات مؤكدة بشكل مطلق، لأنها بدأت بحقائق بديهية بسيطة، وانتقلت إلى حقائق أخرى، وباستخدام هذه الطريقة اكتشف العلماء قوانين الطبيعة.

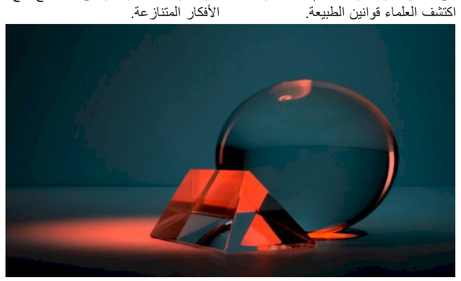

ونتيجة لذلك، آمن فلاسفة عصر التنوير بأن الرياضيات هي النموذج الذي ينبغي على كافة العلوم الأخرى أن تقتدي به.

وقالوا إن أي شخص قادر على استخدام عقله، شريطة السماح لتلك القدرة بالتطور، وشدّدوا على أهمية التعليم، وأصروا على حق حرية التعبير، وعلى التسامح مع الأفكار المتنازعة.

دعوة إلى تكنيس مدّعي الثقافة!

عبد الكريم البليخ

بات العديد من الأصدقاء المثقفين يدعون إلى تكنيس الكثير من المدّعين للثقافة، السياسة، الإعلام والصحافة، الفن، العلم، الطب، الهندسة، والقانونيون، وتجار الدين، ونبذهم من اعتلاء منصات التتويج، وما أكثر أمثال هؤلاء المدّعين، حتى أنّ قارئي الفنجان ومدّعي الغيب صاروا بحاجة إلى تكنيس، لأنهم صاروا يَبيضون على عباد الله بغير وجه حق، ويقدمون لهم صوراً طبية عن واقع بغيض!

إنه واقع مهزوم.. مرير، مؤلم، وهم أكثر من الهمّ على القلب!

القائمة تطول وتطول، وتَحتاج إلى غربلة.. فما أكثر المتسوّلين من هؤلاء المدّعين للأدب والثقافة والشعر، وفي شتى أنواع الفنون.. فقد وجدوا، وللأسف، ضالتهم، لا سيما أنّ الساحة متاحة لهم اليوم احتضان الكثير من أمثال هؤلاء الجهابذة المدّعين، ويرسموا أفكارهم الخبيثة لجهة تحقيق مآربهم، وما أكثرهم!

خطوة نحو تطهير أنفسنا قبل كل شيء مما أصابها من علل وفساد، وما نشاهده من صور مريضة، وما لم يكن بالإمكان تجاوز كل تلك الظواهر المخيّبة للآمال والسكوت عنها، والاكتفاء ـ بأن ندير لها ظهرنا ـ مع جبل يحتضر!

وها هو الجيل الجديد لا يعرف سوى التواكل والكسل.. ويعزّي نفسه بالإبقاء على هذا الواقع المترهّل البائس!

هل صار التكنيس بحد ذاته فذ قائماً بذاته، وعلينا التخلص مع ما يتضمنه من صور «ثقافية» حتى إنّه لامس قامات لها اسمها؟ علينا الابتعاد عن أي نشاط يمكن أن تقوم به أو تقدمه تلك الوجوه البائسة في قائمة الثقافة وسلتها التي ننشد، والتي باتت تضمّ أصواتاً كثيرة ومتنوعة فيما تطرحه وتشير إليه، بطعم أو بلا طعم! لا سيما أن أمثال هذه النماذج الخاوية من كل شيء باتت تخرج علينا بين حين وآخر، بقوالب وصور ثقافية متلوّنة صرنا نشمئز منها ونبتعد عنها، وحتى من معرفة ماذا ترسم وتخفي، ومن خلال المنابر الإعلامية المتاحة يجب أن تأخذ دورها وتشير إلى هذا الخطأ، أو ذاك مهما على شأنه...؟ وما على المنابر الإعلامية، التنويه والإشارة لمن يستحق الإشادة والحضور والإبداع، وأن يمنح الثقة، وينشر ما يشتهي، ضمن اشتراطات معينة، ومن ثم على هذا المثقف الجديد، الذي سيكبر مع الأيام، في حال اجتهد وعرف كيف يمارس دوره، ويستفيد من تجارب الآخرين، وأمثال هؤلاء صاروا يتغنون بما يقدمون، سواء في حقل الثقافة والإبداع، أو في مجال الرياضة، واقتحام عالمها، وفي باقي الفنون الإبداعية، حتى وصل الحال إلى القامات العلمية، وحملة الشهادات العلمية الذين يحاولون جاهدين خداع الناس، وأمثال هؤلاء متواجدون وبكثرة بيننا، وصارت شهاداتهم يلزمها تكنيس، وجرف من جذورها؛ لأنها لا صحّة ولا أساس لها!

هذه الفئة من المثقفين، أو من يظن أنهم محسوبون على المثقفين نجد أن الشهادات التي سبق أن حصلوا عليها مزيّفة، ويحاول الجد ساعين في الحصول عليها بشتى الوسائل. بالمال، بالعلاقات الخاصة، أو بغير ذلك لجهة الحفاظ على المكانة الوظيفية التي يشغلها في بلاده، وتقوّي ـ بالتأكيد ـ من موقفه أمام السلطات التي يعمل لحسابها، وهو في الواقع بالكاد قادر أن «يفكّ» الخط، أو بإمكانه أن يرسم مستقبل المؤسسة التي يعمل فيها، فضلاً عن أنه ليس لديه القدرة على التحدث في أبسط موضوع يطرح للنقاش، وخاصة في مجال الاختصاص الذي سبق أن حصل عليه، ومنهم من يحمل الشهادات العلمية، ويحاول أن يحقق غاية أو هدف، أو رؤية ما ويرغب في الوصول إلى المكانة التي يريد بين المجتمع، ويأخذ دوره باتباع طرق صارت واضحة للقاصي والداني غير تلك التي ينبري فيها كثيرون من أجل الحصول على الشهادة العلمية التي يرغب.. وهو يركض باحثاً عله يتمكن من أن يصل صوته، وما يدور في خلده إلى الناس، وللأسف، من خلال السرقات الأدبية، والثقافية، والاقتطاع من هذا المقال وينسبه لنفسه ليثبت للناس أنه قادر على الإبداع، وإثبات وجوده بين الكبار، وهذا الهزال الفاضح لا شكّ أنّه سينكشف مع مرور الوقت.

أمثال هؤلاء صاروا أكثر من الهمّ على القلب.. وهم بحاجة إلى تكنيس من القائمة ممن يشيعون ادعاءات كاذبة ونرجسية بغيضة محاولين إثبات وجودهم وعلناً، بعيداً عن الخجل وكيفما يشاءون، وباقناع الآخرين على أن ما يكتبونه من بنات أفكارهم، وما يقدمونه في الحقيقة، مسروق من منافذ معروفة، من خلال الاعتماد على محرك البحث «غوغل»، وعلى غيرها من المواقع الإلكترونية، وصفحات «فيسبوك» التي سبق أن تناولت المادة التي يكتب فيها، ويبحث عنها ويقدمها للمسؤول عن تلك الصحيفة أو المجلة بادعاءات كاذبة، وهذا الشخص المدّعي سواء أكان كاتباً أو صحفياً يجهل كثيراً من المفاهيم وما تتضمنه مقالته من صور بيانية يظن أنها لن تفلت من أنها مكشوفة، وهو عاجز تماماً في الحقيقة عن كتابة كلمات بسيطة في المادة التي يعمل عليها، محاولاً تدبيجها كيفما يشاء، للجهة التي طلبتها منه، أو بادر هو في المساهمة بارسالها لها.

ليس بهذه الصورة العفنة تورّدُ الإبل، فالكثير من أمثال هؤلاء يحاولون سلق المزيد من الأسئلة بعبارات فارغة، خاوية من أي محتوى وبأساليب لا طعم ولا لون لها.

لنكن أكثر معرفة ودراية عما يُحيط بنا من أمثال هؤلاء المدّعين للثقافة، ولكتابة المقال الصحفي الذين علينا تكنيسهم بمكانس مهترئة، والعمل على إبعادهم عن الخوض في هذا الباب الذي لا يليق بهم، ولا بأفكارهم، ولا بحضورهم، ولا يُناسب الجماهير التي تجرّ ذيول الخيبة لجهة قراءة مقال لها، فهم مجرد أناس متعدّين على نتاج غيرهم، وعليهم الابتعاد عن هذا المحراب؛ لأنه لا يناسبهم، ومن غير اللائق أن نظل نشرّع لهم أبواب النجاح الزائف بالتصفيق وكيل المديح لهم.!

نداء نوجهه لمن يجد في نفسه القدرة على تكنيس أمثال هذه الصور العفنة التي لم تعد تليق بنا، بالقضاء عليها، وإزالتها من جذورها، على أن نعود إلى ماضينا النّليد، برقيه، صفائه، صدقه، وطيب بذرته.

نداء إلى تغيير ما في أنفسنا. فهل نفعل؟

للمرة السابعة منذ بداية العام ارتفاع جديد بأسعار المحروقات

حلب/ خالد الحسين

أصدرت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك السورية قراراً جديداً برفع أسعار الوقود، وذلك للمرة السابعة منذ بداية العام الجاري ٢٠٢٤. وبحسب القوائم الصادرة من الوزارة، فقد شملت الزيادة الجديدة مواد: المازوت الحر والبنزين «أوكتان ٩٠- ٩٥»، والفيول، والغاز السائل «الدوكما».

وأصبح سعر البنزين «أوكتان ٩٠» بـ ١١٥٠٠ ليرة سورية لليتر الواحد، والبنزين «أوكتان ٩٥» بـ ١٤٢٩٠ ليرة بعد أن كان بـ ١٣٩٨٥ ليرة، بينما ارتفع سعر المازوت الحر إلى ١٢٥٤٠ ليرة لليتر الواحد بعد أن كان بـ١٢١٠٠ ليرة.

ووفق التسعيرة الجديدة أيضاً، فقد وصلت قيمة الطن الواحد من الفيول إلى ٨ ملايين و٦٩٠ ألفاً و٥٩٥ ليرة سورية، وطن الغاز السائل (دوكما) إلى ١١ مليوناً و٣٦١ ألفاً و٥٤٥ ليرة.

تعقيبًا على ذلك، اعتبر أمين سر غرفة صناعة حلب، في حديثه لصحيفة محلية، أن الإجراءات الحكومية المتعلقة برفع أسعار الطاقة هي «اغتيال وإنهاء للصناعة والتجارة والاقتصاد السوري» الذي يعتمد في جزء كبير منه على توافر مصادر الطاقة.

وقال إن «كل المصطلحات أصبحت عاجزة عن التعبير عن الأداء الهش والرخو للفريق الاقتصادي وعلى الرغم من ذلك ما زالت الحكومة تدّعي أنها تسعى للحفاظ على الصناعة وتشجيعها، وتدافع عن إنجازات غير واقعية».

ثم لفت إلى أن كل ما يحكى ضمن اللقاءات والمهرجانات والاجتماعات لا يطبّق على أرض الواقع، والشاهد على ذلك المستهلك السوري الذي أصبحت قدرته الشرائية شبه معدومة، والتي أصبحت لا تشكل أكثر من ٥ بالمئة مما كانت عليه قبل عامين فقط.

احتكار شركة محروقات محل انتقاد:

في السياق ذاته، انتقد أمين السر حالة احتكار المشتقات النفطية من شركة المحروقات التي تعد مسؤولة عن عمليات الاستيراد وتحديد الأسعار والتوزيع، إذ باتت تسعّر وفقاً للأسعار العالمية، فلم يعد هناك ما يسمى دعم القطاع الصناعي، وخاصة بعد أن أصبحت أسعار الكهرباء تزيد في سورية عن دول الجوار.

واقترح السماح للقطاع الخاص باستيراد المحروقات لإتاحة المنافسة والتسعير وفقاً للواقع، مشيرًا إلى أن الحكومة يجب ألا تفكر بعقلية التاجر وألا تهتم بموضوع الربح والخسارة فيما يتعلق بدعم الاقتصاد الوطني، لأن الربح هنا يعني تنشيط العمل وتقديم حوافز لمنع هجرة الصناعيين، مؤكداً ضرورة دعم المزارعين الذين باتوا أكثر تضرراً من الصناعيين نتيجة لرفع أسعار الطاق.

ورأى أن رفع أسعار المحروقات لا يعد السبب الرئيس في ركود الأسواق والكساد الحاصل بالبضائع، وإنما يسهم بشكل كبير في هذا التدهور وهجرة الصناعيين وإغلاق المعامل، إذ يوجد الكثير من الصناعيين الذين تركوا أعمالهم خلال العامين الأخرين ونقلوا صناعاتهم إلى الخارج، كما يوجد فئة أخرى كبيرة جداً أغلقت معاملها بشكل مؤقت وباتت تترقب ماذا يمكن أن يحدث، وهذه الفئة أدت إلى زيادة البطالة ولو أنها كانت مؤقتة.

وحول تأثير رفع أسعار المحروقات في الأسواق، أشار رئيس جمعية حماية المستهلك، في تصريح للصحيفة ذاتها، إلى أن الأسواق أساساً تعاني خلال الفترة الحالية الفوضى وارتفاع الأسعار، فكيف سيكون الحال مع ارتفاع أسعار الطاقة التي تعتبر المحرك الأول للعجلة الاقتصادية، والتي باتت ذريعة يلجأ إليها معظم التجار والصناعيين لتبرير رفع الأسعار، علماً أن هذا الارتفاع يؤثر بلا شك في الأسواق لكن لا يصل التأثير إلى الدرجة التي ترتفع فيها الأسعار في كل مرة.

زيوت نباتية مهربة بأسعار مغرية؛ وزيوت خام مستوردة تعاني التمويل والأسعار

اللاذقية/ سلاف العلي

انتشرت بشكل ملفت ظاهرة الزيوت النباتية المهربة في أسواق اللاذقية، وبأسعار أقل من نظيراتها المنتجة محليا، ما أثار العديد من التساؤلات حول الأسباب والحلول المطروحة لتعزيز تنافسية المنتج المحلي، ولاسيما أن المواطن بات يركض مهرولا على شراء تلك الزيوت رغم أنها مجهولة المصدر وغير معروف راس أبو صانعها، وبالرغم من ان بعضها يحوي تفاوت وتلاعبا في الكمية بشكل مريب.

المهندسة الزراعية تمارا قالت: أن صناعة الزيوت النباتية تعتمد بشكلٍ أساسي على مادة أولية، وهي بذرة القطن التي تنتج من حلج الأقطان، ولكن للأسف تراجعت المساحات المزروعة بالقطن وخرجت المساحات الأخرى عن مناطق سيطرة الحكومة السورية، ما أدى إلى نقص في كمية بذرة القطن الناتجة عن محالج الأقطان، الأمر الذي أثر سلبا على إنتاجية معامل الزيوت النباتية/، وبالتالي اضطر أصحاب معامل الزيوت لإدخال بذور زيتية أخرى مستوردة) في العملية الإنتاجية، بالإضافة إلى الاعتماد على زيوت خاميه مستوردة وتكريرها، وهدرجة أنواع من الزيوت أو تفسيتها لإنتاج أنواع من السمون النباتية مثل: بذور الصويا ودوار الشمس وزيت النخيل، وأن ذلك أدى الى انخفاض القيمة المضافة التي تحققها تلك المعامل.

وأضاف المهندس سعيد: بالمقابل حققت تلك المعامل منتجات زيوت متنوعة، وسمون نباتية، ومارجرين، وشورتينغ، كان يفتقر إليها المنتج المحلي، كما حققت منتجا ثانويا مهما، وهو مادة الكسبة العلفية، فضلا عن تحقيق أنواع مختلفة من الزيوت القادرة على تلبية حاجة السوق.

وبالنسبة لواقع عمل معامل إنتاج الزيوت النباتية للقطاع الخاص في المحافظة، فيوجد عدة منشآت صناعية للقطاع الخاص مجموع طاقتها الإنتاجية السنوية المرخصة من الزيوت يفوق الـ ٢٠٠ ألف طن زيوت نباتية متنوعة، والـ ٢٢٥ ألف طن من السمون النباتية والمارجرين والشورتيننغ، وتعتمد في إنتاجها بشكل أساسي على بذرة القطن والصويا والزيوت النباتية الخامية المستوردة، وأن الطاقة الفعلية التي عملت بها المنشآت المذكورة خلال عام ٢٠٢٣ تقدر فقط بـ٢٦٪ من طاقتها الإنتاجية المرخصة، لكن عدد من صناعيي الزيوت في اللاذقية أشاروا الى معاناتهم من مجموعة من الصعوبات ومن أبرزها طول فترة إيداع الأموال المخصصة لاستيراد المواد الأولية في المنصة، مطالبين بتخفيضها وتخفيض تاريخ القص والتمويل لدى منصة المصرف المركزي، وأن يكون اعتماد سعر القص بتاريخ إيداع قيمة المستوردات لدى المصارف وتخفيف مدة التمويل، وأضاف بعض الصناعيين بضرورة الإشارة الى موضوع السعر الجمركي، حيث أنه للزيوت الخام دورا ونخيلا على سبيل المثال يزيد عن سعر الاستيراد الفعلي بنسبة ٣٠٪، ما يسبب تحمل مصاريف ورسوماً جمركية إضافية وتجميد المزيد من رأس المال في منصة المستوردات مطالبين بتعديله.

كذلك لفت الصناعيين بالمحافظة إلى أن انتشار الزيوت المهربة مجهولة المصدر يسبب مخاطرها على الصحة العامة، والذي يؤذي العدالة التنافسية، وتضر بالخزينة العامة لأنها بدون إيرادات مسجلة، كما أشاروا إلى السماح للتجار باستيراد مادة الشورتينغ، نذا يترك اثارا سيئة على منتجي المادة الشورتينغ، مطالبين إما بإيقاف استيرادها أو فرض ضميمة على عملية استيراده، ونوهوا بضرورة أن تأخذ إجراءات الاستعلام الضريبي بعين الاعتبار ما تعانيه هذه الصناعة من صعوبات ومعوقات.

وأكد الصناعيون إلى خطوات عملية كثيفة وجادة تحقق قيمة مضافة أعلى، وترفع القدرة التنافسية لمعاملهم، ومن أبرزها تأمين البذور الزيتية من خلال الإنتاج الزراعي المحلي، بعد وضع إحصائية دقيقة عن الحاجة الفعلية من البذور الزيتية اللازمة، ما يساهم في الاستغناء عن الكثير من المستوردات، ويحقق أيضاً منتجا إضافيا وهو الكسبة العلفية المحلية اللازمة لتربية الثروة الحيوانية.

يذكر انه قد ضبطت عناصر مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك في اللاذقية مستودعا ضمن مدينة اللاذقية، يحوي عشرا عبوات زيت نباتي سعة ٥ ليترات، إضافة إلى عشرات العبوات سعة ليتر واحد مجهولة المصدر ومهربة، وتمت مصادرة كامل الكمية وسيتم إجراء التحاليل المخبرية اللازمة لها، وتم تنظيم الضبط اللازم وإحالة المتورطين للقضاء المختص، لأن المواد المضبوطة غير خاضعة للتحليل المخبري ومعرفة مدى مطابقتها للمواصفات القياسية المحلية.

واقع غزة المأساوي يزداد سوءا

بقلم/ سري القدوة

يتسارع انتشار سوء التغذية بصورة مخيفة ويصل إلى نتائج مدمرة في قطاع غزة نظرا للمستويات الشديدة من انعدام الأمن الغذائي وتفشي الأمراض الناتجة عن العدوان الإسرائيلي على القطاع منذ السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، حيث عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى إغلاق كافة المعابر المؤدية للقطاع ومنع شاحنات المساعدات من الدخول وبالذات إلى محافظتي غزة وشمال غزة ووفقا لدراسة أجرتها اليونيسيف مع مجموعة من الشركاء في شهر شباط الماضي تبين أن حوالي ٣١٪ من الأطفال دون عمر السنتين في شمال غزة يعانون من سوء التغذية الحاد، وقد تضاعفت هذه النسبة خلال شهر واحد فقط حيث كانت في شهر كانون الثاني حوالي ١٦٪.

العدوان الإسرائيلي والحصار المستمر على قطاع غزة، وانعدام الإمدادات الطبية والأغذية والمياه والوقود وتعرض العاملين في المجال الطبي لاعتداءات واستهدافات مستمرة أدى إلى استنزاف النظام الصحي في القطاع، وأن الصحة هي حق أساسي لكل إنسان، وأن المجتمع الدولي والعالم بأسره ملزم بتوفير الظروف الضرورية للحفاظ على هذا الحق، في ظل استمرار حرب الإبادة الجماعية والانتهاك المستمر لحقوق الإنسان بما فيها الحق في الصحة، وسعي دولة الاحتلال لمحو كل معالم الحياة فيها يواجه سكان قطاع غزة أوضاعا كارثية غير مسبوقة.

منذ السابع من تشرين الأول الماضي، وثقت منظمة الصحة العالمية أكثر من ٦٠٠ اعتداء على المرافق الصحية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أدت هذه الهجمات لتوقف العديد من المستشفيات والمراكز الصحية عن العمل فمن أصل ٣٦ مستشفى عامل في قطاع غزة ١٠ مستشفيات فقط تعمل بشكل جزئي (٤ في شمال القطاع، و٦ في الجنوب والوسط)، وتوقف ٧٦٪ من مراكز الرعاية الصحية الأولية، وفي الضفة الغربية، أدى ٢٨٦ هجوما على الرعاية الصحية إلى منع تقديم الرعاية، بما في ذلك توفير الأدوية والمعدات الأساسية، وإغلاق المستشفيات، ومنع وصول مركبات الإسعاف.

ووفقا لتقارير الصادرة عن وزارة الصحة في فلسطين يتبين ان هنالك ما يقارب ٣٥٠,٠٠٠ مريض بأمراض مزمنة في قطاع غزة حرموا من تلقي الرعاية الصحية اللازمة، منهم حوالي ٧١,٠٠٠ مصاب بالسكري، و٢٢٥,٠٠٠ شخص مصاب بارتفاع ضغط الدم، و٤٥,٠٠٠ مصاب بأمراض القلب والأوعية الدموية، إضافة إلى المصابين بأمراض السرطان والكلى وأمراض أخرى، كما يعيق نقص الأدوية الأساسية والمستلزمات والإمدادات الطبية وإغلاق مرافق الرعاية الصحية بشكل مباشر من إمكانية الحصول على أدنى الخدمات الصحية للبقاء على قيد الحياة، إضافة لإغلاق مستشفى السرطان الوحيد المتخصص لعلاج مرضى السرطان، ومستشفى الأمراض النفسية في القطاع .

تدهورت الأوضاع في جميع أنحاء قطاع غزة بسبب انهيار الأنظمة، ويعزى زيادة انتشار الأمراض المعدية والأوبئة إلى الاكتظاظ في أماكن النزوح، ومحدودية الوصول إلى المياه النظيفة وعدم كفاية المياه، وسوء الصرف الصحي، وانخفاض التنوع الغذائي، والافتقار إلى إمدادات النظافة الصحية الأساسية، وتعطل برامج اللقاحات للأمراض التي يمكن الوقاية منها، وتعطل نظام الرعاية الصحية بسبب العدوان الإسرائيلي.

دولة الاحتلال ومن خلال ممارسة سياسة التجويع والإبادة ما زالت تعمل على استهداف الحياة

المدنية وتهجير سكان قطاع غزة تمهيدا لإعادة بناء المستوطنات وقواعد لجيش الاحتلال الذي يعمل على تضليل المجتمع الدولي بتزييف الحقائق وإخفاء ما تفعله حكومة التطرف من فرض حقائق على الأرض هدفها الأساس عزل مناطق قطاع غزة ومدنها لتقويض إمكانية قيام دولة فلسطينية وتفتيت الجغرافية الفلسطينية.

سفير الإعلام العربي في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

alsori.net

حق الملح عادة اجتماعية قديمة في قرى الساحل السوري

تقرير/ سلاف العلي

تمتلك الشعوب الكثير من العادات والتقاليد المتوارثة منذ مئات الأجيال، ولا تزال رغم تغير الزمن تحاول الحفاظ على هذه الموروثات وحمايتها من الاندثار، ومن هذه العادات والتقاليد، تلك المنتشرة في الساحل السوري، حيث ان الأسر القروية في ريف الساحل السوري تكثف استعداداتها لاستقبال عيد الفطر عبر عادات عريقة متوارثة، سواء في الأسواق أو الأحياء أو المساجد أو بين العائلات.

من العادات الجميلة في تكريم المرأة، والاعتراف لها بالجميل صباح يوم عيد الفطر، وترتبط أصل تسمية حق الملح باضطرار الزوجة أحيانا عند إعدادها طعام الإفطار لأسرتها خلال شهر رمضان إلى تذوق الأكل دون ابتلاعه، والتذوق يتم بطرف اللسان حتى لا يفسد الصيام، للتأكد من اعتدال ملوحته قبل تقديمه، وأحيانا تقدم الزوجة طعاما شهيا طيلة شهر رمضان بملح معتدل دون أن تتذوق الطعام وهي صائمة معتمدة فقط على خبرتها ومقادير تقديرية حسب الإحساس ورؤية العين.

وتتمثل العادة في تقديم هدية قيمة للمرأة التي أطعمت العائلة في شهر الصيام، وتعد حركة تعبيرية عن الحب والمودة، وتسمى أحيانا بحق العشرة، تعبيرا عن سنين الحياة التي جمعتهم بحلوها ومرها، بمعنى أن هذه الهدية هي بمنزلة اعتراف بحق العشرة.

وفي القديم، كان النساء يطبخن الطعام في ظروف أصعب، إذ لم يكن هناك فرن ولا مخابز ولا مطاعم والعائلة كانت ممتدة، مما يضطر المرأة لقضاء ساعات شاقة من أجل إعداد وجبة الإفطار، وتشقى النساء في شهر رمضان، ويتعبن من أجل تقديم ما لذ وطاب لعائلاتهن مع قضاء شؤون المنزل رغم تعب الصيام دون تذمر، مما جعل أهالي قرى الساحل يخصصون عادة في يوم عيد الفطر تسمى حق الملح، تكريما لزوجاتهم واعترافا لهن بالجميل وتقديرا لتعبهن طوال شهر رمضان. ويخرج الرجال ميكرين لأداء صلاة العيد وتبقى النسوة في البيت للاهتمام بملابس الأطفال وتحضير الطعام وترتيب البيت ووضع البخور، ويتزين ويلبسن ملابس جديدة ثم تحضر ربة البيت القهوة والحلويات في انتظار عودة زوجها، وتستقبل المرأة زوجها عند عودته من صلاة العيد وهي في أبهى زينتها بعد أن تكون نظفت البيت ورتبته وبخرت زواياه، وفي يدها طبق الحلويات وفنجان القهوة. ويشرب الزوج قهوته، لكنه لا يعيد لها الفنجان فارغا بل فيه قطعة حلي من الذهب أو الفضة او النقود او اية هدية أخرى، ويتم استبدال الذهب بهدايا بسيطة مثل زجاجة عطر أو وردة وحتى كلمة شكرا لدى الأزواج الذين لا يمتلكون ثمن شراء الذهب، بحسب إمكانات الرجل وهذه الهدية تسمى: حق الملح، وإن الظروف المادية والاقتصادية للأسر تتحكم بمقدار الهدية ضمن حق الملح، الذي هو تكريم لصاحبة البيت واعتراف لها بالجميل على صبرها وتعبها خلال شهر رمضان وهناك من يطبق هذا الطقس في الأيام العشر الأخيرة من شهر الصوم.

وهذا التقليد ينتشر في الكثير من قرى الساحل السوري، ويؤكد الأهالي على ضرورة تبادل الكلمة الطيبة التي تعتبر أساس الرزق والتوافق، وهي أفضل هدية تقديرا لما قدمته المرأة خلال شهر رمضان، وأن تقديم الهدايا للزوجات أمر مستحب فهن الجندي المجهول في تحمل أعباء الحياة، فالهدية برمزيتها لا بقيمتها لاسيما في ظل تردي دخل الأسرة وسوء الأوضاع المعيشية، ويعيش الأهالي في قرى الساحل السوري أوضاعا معيشية ومادية صعبة يرافقها ارتفاع بالأسعار وانتشار البطالة الأمر الذي انعكس على الأهالي وحد من قدرتهم على شراء حاجاتهم.

وعلى الرغم من تردي الأوضاع الحياتية للأهالي في قرى الساحل السوري، إلا أنهم يحافظون على إرادتهم في التمسك بالحياة لاسيما في أيام الأعياد والمناسبات وتبادل عبارات الشكر والعرفان ليسود المجتمع حياة اجتماعية أفضل.

ويرى أن تاجرا كان جالسا مع عائلته صباح العيد يوزع ما تسمى: عيدية العيد، وهي دراهم من الفضة والذهب على أطفاله، حتى سقطت قطعة منها في فنجان القهوة، فقالت الزوجة هذا نصيبي، من باب المزاح. وعند غسلها للفنجان، وجدت الزوجة أن القطعة النقدية صغيرة جدا، فعادت إليه محتجة بالقول: هذا المبلغ لا يساوي حتى حق الملح الذي تذوقته، أي هي مسألة رمزية ومقدسة حيث أنهم في ممارسة هذه العادة يتوخون من خلالها تمتين العلاقات ، والقول انه: بيننا ملح، وبيننا طعام، وهي عملية كان أهالي الساحل قديما يوطدون بها علاقاتهم مع بعضهم البعض، وهذه العادة المتوارثة من الثقافات القديمة جدا، ويعطي المجتمع قيمة أساسية جدا للطعام وللعشرة والتقارب الذي يمثله الطعام، لذلك لا يمكن للشخص أن يدخل إلى بيت الأسرة الساحلية دون أن يقدم إليه طعام، لأن الطعام يسري في الجسم وفي الدماء، ومعنى ذلك أن دماء المشتركين والموحدين على مائدة واحدة امتزجت بالطعام نفسه فأصبحوا كتلة واحدة: تشاركنا الطعام - صار بيننا الملح - صار بيننا طعام، هي بمثابة التزام شفهي ضمني، لصيانة العهد بين متقاسمي الطعام، ويروم حول عدم خيانة أو غدر طرف لآخر، وهذه التمثلات اقتبسها أهالي الساحل من ثقافتهم القديمة والتي لازالوا يحتفظون عليها وتمثل رمزية عميقة جدا إلى جانب وسائل أخرى في العلاقات التي تساعد على التقارب وعلى الإخاء وعلى صيانة العهد بين الناس.

ولذلك هذه العادة أنها متجذرة بين أهالي القرى الساحلية وتتميز بالصيافة والكرم وبالرغبة في التقارب والمودة، لذا فان عادة حق الملح هي عادة جد قديمة ولازالت مستمرة وحية في العديد من الاسر الساحلية، التي تعمل على الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم وطقوسهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم للاحتفال بعيد الفطر رغم مرور الزمن وتطوره، ورغم تراجع ممارسة بعض العادات والتقاليد والتي اندثر كثير منها، فإن عادة حق الملح ما تزال تقاوم الاندثار وما يزال كثير من أهالي الساحل يمارسونها كل سنة ويحرصون على توارثها عبر الأجيال.

”التسول“.. مهنة ”مقيتة“ تزعج أهالي حماة

تقرير/ جمانة الخالد

انتشرت ظاهرة التسول في حماة مؤخراً بشكل كبير، إذ لا يكاد يخلو شارع رئيسي أو ساحة عامة أو موقف سرفيس أو كراج انطلاق أو موقع مسجد بحماة ومدن المحافظة الأخرى من متسولات، فهن منتشرات في كل المواقع المزدحمة بالناس لممارسة مهنتهن يومياً.

ولا تقتصر ظاهرة التسول فقط على الشهر الفضيل وإنما تكثر فيه بشكل لافت ومزعج، حيث تعمد المتسولات إلى الإلحاح في «الشحادة»، وطلب النقود بطرق فظة، مستغلات شهر رمضان المبارك، لتحصيل أكبر كمية من المال من المواطنين.

واشتكى ركاب في كراج باب طرابلس الذي يضم سرافيس الخط الغربي مثل مصياف والسقيلبية ومحردة، أن المتسولات ومعظمهن من الصبايا «يدبقن» بالركاب، ويستعطفنهم عبر أساليب كالمرض والحاجة الماسة لشراء أدوية مزمنة، مستخدمات لهذا الهدف وصفات وتقارير طبية مميورة بأختام وتواقيع أطباء.

فيما قال ركاب في كراج حمص والساحل والخط الجنوبي من حماة إن الكراج يغص بمتسولات من مختلف الأعمار، ومعظمهن جديدات على هذا الكراج الذي يؤمه باليوم الآلاف من الركاب.

وبيَّنَ عدد من رؤساء هيئات الخطوط أن معظم المتسولات من ريف حمص، وأنهن يقدمن في الصباح المبكر إلى الكراج ولا يغادرنه إلا بعد العصر.

وقال أهالي في حماة إن المتسولين الذكور نادرو الوجود، وإن وجدوا فمعظمهم من كبار السن، أو ممن يعانون من قصور في طرف من أطرافهم، على حين الوجود الأكبر للمتسولات الصغيرات السن اللواتي غالباً ما يستخدمن الأطفال كإكسسوارات للشحادة!

وأضافوا أن عدد المتسولات يزداد في رمضان بشكل كبير، وأن سرافيس كبيرة تحط بهن في الساحة كل صباح لينتشرن في ربوع المدينة، وقبل مغيب الشمس يجتمعن في الساحة ذاتها لتحملهن السرافيس الكبيرة ذاتها إلى مناطقهن.

وقال تجّار إن الكثير من المتسولات وقبل مغادرتهن، يستبدلن منهم القطع النقدية الصغيرة كالمئتين والخمسمئة والألف ليرة بفئات أكبر.

من جانبه، قال مسؤول في الشؤون الاجتماعية والعمل، إن المديرية تتابع ظاهرة التسول المقيتة في حماة، وتعمل على مكافحتها مع الجهات المعنية بالمحافظة، حيث تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تعديل قانون مكافحة التسول، وإصدار صك تشريعي فيه عقوبات مشددة للمتسولين.

التعليم في سوريا.. فوضى وتسرب، والدروس الخصوصية الحل الأمثل

تقرير/ أ - ن

يقصد بالمجانية أن تكفل الدولة إتاحة التعليم الابتدائي مجاناً، فلا يجب فرض أي رسوم أو تكاليف مباشرة أو غير مباشرة، فجميعها يشكل عاملا مثبطا وحائلا دون التمتع بالحق في التعليم، وكثيراً ما يكون لـه أثر انتكاسي للغاية أيضاً، وهي باهظة جدا مقارنة بوسطي دخل الفرد، وتكون جديدة على حساب أولياء الامورالخاص التي يتم تصويرها أحيانا كما لو كانت طوعية ولكنها ليست طوعية في الواقع.

وإن اضطرار معظم الأهالي إلى الدفع مقابل دروس خصوصية تلغي جوهر مجانية التعليم الابتدائي، وهو ما تعكسه نسبة معدل الالتحاق بالتعليم الأساسي التي انخفضت بطرطوس وريفها، وكذلك انخفض معدل إكمال الدراسة في التعليم الأساسي، وعدد المقبولين من طلاب الثانوية العامة بفروعها المختلفة في التعليم العام المجاني في المرحلة الجامعية يتراجع عاماً بعد آخر على حساب زيادة أعداد المقبولين في أنظمة التعليم المأجورة، وخاصة التعليم الموازي، ولم يتم الإعلان عن هذه النسبة في العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في طرطوس ، وهي لا شك أصبحت أكبر من ٥٠٪، والغطاء لذلك الإجراء الظالم بحق الطلاب هي سياسات القبول الجامعي المجحفة، وكذلك تتزايد أعداد الطلاب المتسربين من المدارس العامة المجانية بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي، بسبب تراجع العملية التعليمية فيها إلى المدارس والمعاهد الخاصة، التي تزايدت أعدادها بمراحل التعليم ما قبل الجامعي، الأساسي بحلقاته الأولى والثانية، والثانوي، الأكثر من ذلك أن التعليم العام بمراحله كافة لم تعد مفردة مجاني تنطبق عليه، فعلى سبيل المثال بات طلاب وتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والثانوي في الكثير من المدارس بريف ومدينة طرطوس يتحملون قيمة أوراق المذاكرات والامتحانات، بالإضافة إلى التكاليف الكبيرة الأخرى التي لا تقف عند ثياب المدرسة والكتب والدفاتر والقرطاسية فقط، بل تتعداها إلى تكاليف بعض مستلزمات العملية التعليمية مثل أقلام السبورة ومازوت التدفئة وغيرها، ولا ننسى ما يتم تكبده من تكاليف على الدروس الخصوصية المكلفة، وخاصة لطلاب شهادتي التعليم الأساسي والثانوي.

رغم أن الحكومة السورية صادقت على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العام ١٩٧٦ والتي تنص على «تتعهد كل دولة طرف في هذا العهد من كفالة إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي»، حيث أن الحق في التعليم، معترف به في المادتين ١٣ و١٤ من العهد، هو حق اقتصادي وحق اجتماعي وحق ثقافي، وأيضاً حق مدني وحق سياسي. وبالتالي فإن الحق في التعليم يعبر عن عدم قابلية حقوق الإنسان للتجزئة، كما يعبر عن ترابط هذه الحقوق جميعها، ولا يمكن للدولة أن تتهرب من الالتزام الذي لا ليس فيه باعتماد خطة عمل بحجة عدم توفر الموارد اللازمة لذلك.

وزارة التعليم العالي ومؤسساتها في طرطوس كانت سباقة بإيداع بوابات إنهاء مجانية التعليم من خلال أنظمة التعليم المأجورة التي أدخلتها على التعليم الجامعي (الموازي- المفتوح- الافتراضي)، على حساب التعليم العام المجاني، بالإضافة إلى تزايد أعداد الجامعات الخاصة التي تتزايد فيها الكليات والاختصاصات.

والتكاليف التي يتكبدها طلاب مرحلة التعليم الجامعي فهي ضخمة جدا، ولا تقف عند الرسوم السنوية المتزايدة التي يتم تسديدها فقط، بل تشمل قيمة الكتب والمحاضرات ومستلزمات التعلم التي باتت كثيرة ومكلفة، وخاصة للفروع العلمية، اعتبارا من جهاز الحاسوب الذي بات ضرورة للطلاب، وليس انتهاء بالمستلزمات المخبرية ومستلزمات مشاريع التخرج.

والأمر على هذا النحو لم يعد مرتبطا بقضية تخفيض الإنفاق العام وذرائعه غير المبررة، بل بالسير نحو التفريط بمجانية التعليم المصونة دستورا، بحسب ما هو مفترض، أي مزيد من التمييز والتباين، ونبذ أصحاب الدخل المحدود والفقراء عبر إغلاق المنافذ أمامهم لاستكمال مسيرة تعلمهم.

السيدة الدكتورة نهلة اضافت: الفساد متواجد في قلب الوزارة نفسها ومؤسساتها، ولا يذهب شيئا إلى الخزينة العامة، ما ينعكس على تحسين الأداء، علما أن هذه المواضيع بحاجة إلى قوننة على أن تكون التشاركية لمصلحة المؤسسة كاملة، من واجب المجتمع المحلي أن يطور التربية والتعليم ويساعد مؤسساتها، وضرورة تحقيق التشاركية في مختلف القطاعات، وحول الاعتمادات المخصصة للمديرية في الموازنة الاستثمارية، فهي قليلة جدا، واشير الى ان طباعة الكتب المدرسية تستوجب أشكالا وطرقا جديدة، على العموم الامر يتطلب تحسين عدد من القوانين مع تحسين الواقع المعيشي للمعلم، ولكن هذا يتطلب حصة من الاستثمار تعود إلى المديرية للقيام بنهضتها، أن مجانية التعليم شيء ضروري وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، والدولة تتحمل عبئا كبيرا جدا بسبب سوء التخطيط والإدارة والفساد.

الأمطار تبشر بموسم جيد وانتشار الآفات الزراعية مخيف في بعض مناطق حلب

حلب/ خالد الحسين

الأمطار في محافظة حلب تجاوزت المعدل السنوي هذا الموسم وهي تبشر بإنتاج زراعي جيد، والهطولات المطرية الأخيرة وصلت في حلب الى ٤٤٣ ملم مقارنة مع المعدل السنوي البالغ ٤٦٠ ملم في حين تجاوزت المعدل في معظم مناطق المحافظة وكانت موزعة بشكل جيد.

وأكد مدير زراعة حلب لأحد الصحف المحلية أن المحاصيل الشتوية حالياً بمرحلة والتسنبل والأمطار الاخيرة جاءت بوقتها المناسب، لافتاً إلى أن كافة المساحات المخططة للمحاصيل الشتوية مستثمرة حيث بلغت المساحات المزروعة بالقمح حوالي ٩٥ ألف هكتار، والشعير ١٨٣ ألف هكتار والفول المروي ٨٢٥٠ هكتار بينما بلغت المساحات المزروعة بالنباتات الطبية والعطرية ١٦٧٠٠ هكتار والبقوليات البعلية (الحمص والعدس) ١٨٥٠٠ هكتار.

وأكد أن وزارة الزراعة أمنت كافة مستلزمات الإنتاج الزراعي، وحالياً باشرت بتوزيع الدفعة الثانية من مازوت الري بداية هذا الشهر في حين بلغت كمية المازوت الموزعة بالدفعة الأولى لزوم الري ١,٥ مليون ليتر، مع التأكيد أنه لغاية تاريخه لم يذكر في محافظة حلب أضرار سوى الضجعان في بعض حقول القمح والشعير ذات الكثافة النباتية العالية نتيجة الأمطار الغزيرة، إضافة إلى غمر مساحة ٥٢ هكتار على مجرى نهر قويق في شهر شباط وغدق مساحة ٥٣٠ هكتار في منطقة دير حافر في مشروع مسكنة غرب نتيجة سوء الصرف.

اما عن الصعوبات التي اعترضت تنفيذ الخطة الإنتاجية الزراعية لهذا الموسم تتجلى أبرزها بإيصال المياه للمزارعين في مشاريع الري الحكومية وتعزيل مجرى نهر قويق وكانت الإجراءات المتخذة من اللجنة الزراعية الفرعية جديرة بالحد من الآثار السلبية لهذه الصعوبات.

نفذ الفنيون بدائرة وقاية النبات لدى مديرية زراعة حلب جولة على الحقول في الريف الجنوبي بالتعاون مع دائرة زراعة منطقة جبل سمعان للتحري عن أمراض الصدأ والوقوف على الصحة النباتية للمحاصيل المزروعة.

وبين بأن وضع المحاصيل المزروعة بالمنطقة جيدة مع تشخيص بداية إصابات بمرض الصدأ الأصفر في بلدة الحاضر وإصابات خفيفة ومتفرقة بالتبقع السبتوري على الأصناف الطرية.

و أوضح المهندس بأنه مع استمرار المراقبة اليومية لانتشار حشرة السونة لمعرفة مستوى الإصابة في أماكن الانتشار من قبل المهندسين والفنيين بدائرة الوقاية للحقول المزروعة بمحصول القمح الاستراتيجي بأرياف المحافظة تبين وصول نسبة الإصابة في بعض حقول بلدة نبل التابعة لدائرة زراعة اعزاز إلى العتبة الاقتصادية وهي ٣حشرات كاملة بالمتر المربع، لافتا الى بدء عناصر دائرة الوقاية بأعمال المكافحة باستخدام المرشات الأرضية المحمولة على الجرار، مشيرا الى مكافحة مساحة ٨هكتارات في بلدة نبل بالتعاون مع الوحدة الارشادية في البلدة باستخدام المبيد الحشري دستل.

لافتا إلى توجيه المزارعين من قبل الفنيين بضرورة الإسراع بالمكافحة باستخدام المبيدات المناسبة لإيقاف المرض ومنع انتشاره، مشيرا إلى عدم رصد أي إصابة بحشرة السونة حتى تاريخه باستثناء إصابات قليله بالنطاطات على أطراف الحقول.

أما فيما يخص محصول الفول فقد أوضح إلى تشخيص مرض التبقع الشوكولاتي بنسبة قليلة في الزراعات الكثيفة.

وفيما يخص محصول البطاطا في قرية عيطين فقد أكد مدير الزراعة على عدم مشاهدة أية إصابات بالأمراض والآفات وبأن وضع المحصول جيد.